



إننا نريد أن نحول جزرنا إلى مدّ نستعيد به كامل أرضنا وموارد حياتنا وقوتنا.

سعادته

Wednesday 20 December 2023

A L - B I N A A

الأربعاء 20 كانون الأول 2023

الحلف البحري الأميركي في البحر الأحمر: تساؤلات عن غياب مصر والسعودية؟ المقاومة تردّ على تهديد اليمن ولبنان بإعلان ربط التهديّة بوقف العدوان على غزة إعلام الكيان: يجب تحقيق اختراق في مفاوضات التبادل رغم أننا سندفع ثمننا باهظاً



مجلس الأمن الدولي يفشل في التوصل إلى قرار بشأن وقف العدوان الصهيوني على قطاع غزة

كتب المحرّر السياسي

لا يبدو أن بيد واشنطن وتل أبيب فعل المزيد لتحسين الأوضاع السياسية والعسكرية الناتجة عن العدوان المشترك على غزة، ذلك أن جيش الاحتلال يتحوّل إلى كيس ملاكمة بالنسبة للمقاومة في غزة، وسط عمليات متصاعدة تقتل وتجرح العشرات يومياً، وفق تقدير يتحدث عنه الخبراء العسكريون في الكيان على قنوات التلفزة يقول بأن الجيش ينزف ووحدات النخبة تفقد حيويتها القتالية بفقدان أعداد متزايدة من صفوفها، فقد تخطت الإصابات رقم الـ 10 آلاف، والآليات التي خرجت من الميدان معطلة أو محترقة قاربت الألف، والوقت لا يعمل لصالح جيش الاحتلال في الميدان، خصوصاً أن لا دور لقوات الاحتياط يمكن أن يسمح بشراء الوقت في

نوعية المواجهة الدائرة، بينما مواصلة القتل بحق النساء والأطفال واستمرار التجويع والحصار، لم يُعدّ مصدر رهان لتركيبة الفلسطينيين، وتحوّل إلى مصدر استنزاف معنوي وسياسي لتل أبيب وواشنطن. الضغوط على لبنان واليمن لإضعاف جبهات المساندة، لم تنفع، وتحوّلت التهديدات إلى مصر لاستنزاف صورة قوة الردع الأميركية، فالإجابة واضحة، أن المواقف على حالها. المقاومة في لبنان تواصل عملياتها بتجميد فرق النخبة التي جرى حشدتها على الحدود ومنع شراء المزيد من الوقت في جبهات غزة عبر الاستعانة بها، وتشدّد على خناق الكيان بما ترتب على جبهة لبنان من تهجير أكثر من مئة ألف مستوطن، يضعون قيادة الكيان بين تحديّ خوض حرب شاملة أو استعادة الهدوء (التمتة ص6)

نقاط على الحروف

الحلف البحري الأميركي: أين السعودية ومصر؟

ناصر قنديل

بعد مضي ساعات على إعلان أنصار الله عن منع السفن «الإسرائيلية» من عبور مضيق باب المندب، توقع كثيرون رداً أميركياً فورياً يترجم ما سبق وأعلنت عنه واشنطن مع إرسال حاملات طائراتها إلى المنطقة وتوزيعها بين البحر الأبيض المتوسط ومنطقة الخليج وتخصيص البحر الأحمر بعدد من المدمرات، تولت التصديّ لصواريخ وطائرات مسيرة يمنية استهدفت جنوب فلسطين المحتلة وخصوصاً ميناء إيلات، لكن شيئاً لم يحدث. ثم رفع أنصار الله سقف مداخلتهم في البحر الأحمر بتحريم السفن المتّجهة إلى موانئ الكيان من العبور، ولم يحدث شيء، وكان كل ما صدر عن واشنطن هو الكلام عن اعتبار ما يجري شأنًا دولياً يستدعي تحركاً جماعياً تحت شعار أمن الملاحة الدولية.

بعد اثني عشر يوماً من بدء مسار المنع في البحر الأحمر أعلنت واشنطن عن تشكيل حلف دولي بقيادتها تحت شعار التصديّ لمحاولات عرقلة أمن الملاحة في البحر الأحمر، وفي الحلف عشر دول ليست بينها دولة عربية أو إسلامية واحدة، باستثناء البحرين التي تشكل مقرّ الأسطول الخامس الأميركي، والتي سوف تشكل قاعدة الحلف البحري. وهذا يعني امتناع حلفاء واشنطن من الدول العربية والإسلامية عن المشاركة، لأن وجودها حاجة أميركية رئيسية في منح الحلف المشروعية لكون الخصم المطلوب مواجهته يرفع راية نصرة القضية الأولى للعرب والمسلمين، وهي قضية فلسطين ومحورها اليوم نصرة غزة، ووقف العدوان عليها وفك الحصار عنها. وليس من تفسير لهذا الإحجام إلا أن السياسة الأميركية المنحازة بصورة فاقعة لم يتحمّلها أقرب حلفاء واشنطن في الغرب، كما قال تصويت مجلس الأمن على مشروع قرار وقف إطلاق النار، حيث صوتت الدول الأوروبية



مقبرة جماعية لشهداء غزة في خانينس

وأكدت وزارة الصحة أنّ أولويتها هي خروج 5 آلاف جريح بشكل عاجل للعلاج في الخارج، قبل فقدان حياتهم.

شهداء غزة نحو 20 ألفاً و5000 جريح بحاجة للعلاج في الخارج

أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة ارتفاع حصيلة الهجوم «الإسرائيلي» على القطاع إلى 19.667 شهيداً، و52.586 مصاباً، منذ انطلاق عملية «طوفان الأقصى». وأضافت الوزارة، في بيان أمس، أنه في «خلال الساعات الماضية ارتكبت قوات الاحتلال 17 مجزرة مروعة في كافة مناطق قطاع غزة، كما وصل إلى المستشفيات 214 شهيداً و300 إصابة»، علماً أنّ «عدداً كبيراً من الضحايا لا يزال تحت الأنقاض وفي الطرقات».

كما أكدت أنّ «قوات الاحتلال تنفذ إعدامات وإبادة جماعية في شمال غزة، بعد أن قامت بتصفية الخدمات الصحية فيها، ودمرت المستشفيات وأخرجتها عن الخدمة»، محذرة من أنّ «تصفية الوجود الصحي شمال غزة يهدف إلى تشريد 800 ألف نسمة، وحرمان آلاف الجرحى والحوامل والأطفال وأصحاب الأمراض المزمنة، من الخدمات الصحية».

«المستشفى المعمداني» خارج الخدمة



عن استشهاد أكثر من 500 ضحية. وتعرّضت كلّ المنشآت الصحية في قطاع غزة لأضرار جسيمة، جراء القصف والعمليات البرية التي نفذها «الجيش» الإسرائيلي منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر وحتى اليوم. وقبل أيام، أخرجت قوات الاحتلال الجرحى في مستشفى كمال عدوان إلى العراء واعتدت على الكوادر الطبية، كما قصفت، الإثنين، مركز «الصحابة»، وهو الوحيد للولادة في غزة حالياً.

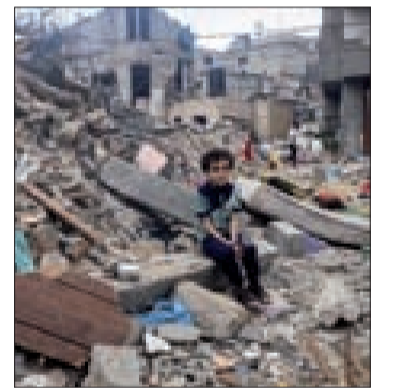
الاحتلال على الإبادة الجماعية. وكانت منظمة الصحة العالمية أعلنت الأحد الماضي أنّ «المستشفى الأهلي» يُعدّ الوحيد «الذي يعمل جزئياً» في الوقت الحالي في شمالي القطاع بأكمله؛ حيث تعمل 3 مستشفيات بشكل محدود فقط، هي: «الشفاء»، و«العودة»، و«الصحابة». وفي 17 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، قصف الاحتلال الإسرائيلي المستشفى الأهلي المعمداني ما أسفر

أعلن رئيس قسم جراحة العظام في المستشفى الأهلي العربي المعمداني فضل نعيم، توقف المستشفى عن العمل، أمس، بعد اقتحام جيش الاحتلال الصهيوني له، وهو من آخر المؤسسات الاستشفائية التي لا تزال في الخدمة شمالي قطاع غزة.

وحاصر جيش الاحتلال المستشفى، واعتقل عدداً من الأطباء والمرضى والجرحى، وفق ما صرح نعيم لوكالة «فرانس برس».

وأضاف أنّه لم يعد بالإمكان استقبال مرضى أو مصابين، على الرغم من البلاغات بوجود عشرات الجرحى في الشوارع جراء العدوان «الإسرائيلي» المستمر على القطاع، مشيراً إلى استشهاد 4 مواطنين متأثرين بجروحهم التي أصيبوا بها، الإثنين. وفي السياق، استنكرت وزارة الصحة في قطاع غزة، الصمت الدولي عن المجازر التي ترتكبها قوات الاحتلال شمالي غزة، في ظل عدم توفر خدمات صحية نتيجة تدمير المستشفيات وإخراجها عن الخدمة، ما يعني إصرار

«يونيسيف»: غزة باتت أخطر مكان في العالم على الأطفال



أعلنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» أنّ غزّة هي «أخطر مكان في العالم» بالنسبة للأطفال.

وأعرب المتحدث باسم المنظمة جيمس إيدر، خلال مؤتمر صحفي دوري في مقرّ الأمم المتحدة في جنيف أمس بعد عودته من الأراضي الفلسطينية، عن غضبه من «لامبالاة الذين يتولّون زمام السلطة، بشأن المآسي الإنسانية التي يعاني منها مليون طفل».

وقال إيدر: «أنا غاضب لأنّ أطفالاً آخرين يختبئون في مكان ما الآن، وسيصابون من دون أيّ شك، وتبتر أحد أطرافهم في الأيام المقبلة».

وتحدّث إيدر عن مصير أطفال أدخلوا إلى المستشفى، بعد بتر أحد أطرافهم ثمّ «قتلوا في هذه المستشفيات» في قطاع غزة من جراء القصف «الإسرائيلي»، معرباً عن أسفه لتحوّل آلاف الأطفال الذين قتلوا في غزة إلى مجرد «إحصائيات».

واختتم إيدر مؤتمره الصحفي قائلاً: «أنا غاضب لأنّ النفاق يقضي على التعاطف، وأنا غاضب من نفسي لعجزتي عن القيام بالمزيد».

يذكر أنّه وفقاً لأرقام نشرها المركز الأوروبي لحقوق الإنسان، يُقدّر عدد الضحايا الأطفال وحدهم بنحو 700 ألف، يتوزعون بين شهيد وجريح ومشرّد.

هل ينقلب السحر على الساحر؟

■ وفاء بهاني

بعد أن أعلنها بايدن صراحة على مرأى ومسمع من العالم أنّ «نتنياهو وحكومته ستقف عاجزة في التعامل مع مرحلة ما بعد الحرب»، ووصف تلك الحكومة الدامية والعاجزة أمام أبطال القسام، بكل ما أوتيت من دعم، وتسلمت بأحدث أسلحة الحرب وأكثرها دمارة بأنها الأكثر تشدداً، فهل ينقلب السحر على الساحر؟ أي هل تسحب أميركا بساط الدعم من تحت أقدام الصهاينة؟

ثمة عدة عوامل متعلقة بموقف «إسرائيل»، والكثير من التساؤلات الجانبية التي تتعلق بالامر، وأهم تلك التساؤلات هل «إسرائيل» قادرة على تحدي أميركا أمام العالم ووضعها في موضع إحراج؟

الانقسام واضح في الساحة السياسية للكيان، بين من يرون أن أميركا لن تقوى على ترك «إسرائيل» في مهبط الريح، وفي وسط حالة من الخطر الذي لم يسبق وتعرضت له منذ إعلان إنشاء كيانها الفاشل، وذلك بسبب قوة المقاومة وردّها الضربات والصاع صاعين، وإحراج «إسرائيل» وبيان مدى هشاشتها، ولكنهم يرون أن أميركا قادرة على لِي أذرع الكيان، وجعله ينصت إلى أوامرها والانصياع إليها.

أما الفريق الثاني في الساحة فعلى الرغم من كونه أقلية، ولكنه الأقوى تأثيراً وهو اليمين المتطرف، فيرون أنّ الكيان قادر على إحراج الولايات المتحدة وليّ ذراعها، وهم يتمثلون في جماعة سموتريتش، وقطاعات الليكود، وهذه الفئة المتطرفة هي التي كانت مهمشة تماماً قبيل حكم نتنهاو ويشكلون الحالة اليمينية التي باتت تتوسع وتتحوش في السيطرة على القرار في الكيان تحت حكم المتطرف «نتنهاو» ولا تستند فقط إلى حجمها الانتخابي، بل إلى قاعدتها من الشباب المتطرف في العديد من الأحزاب السياسية مثل «شاس» و«إسرائيل بيتنا»، وحتى في أحزاب الوسط مثل حزب غانتس.

فزرع رموز الكيان التاريخيين وهم عتاة الصهاينة، الكراهية تجاه العرب وأصحاب الأرض الفلسطينيين في قلوب الأفعال منذ سنوات، باتت هذه الأحزاب تقطف ثمرته اليوم في جبل كامل من الشباب يميل إلى التطرف، وعلى الرغم من أنّ هناك أجيالاً أكبر من جبل الشباب تعادي فكرة التطرف، إلا أنّ الكيان دوماً يميل إلى التطرف والأحزاب المهمشة التي دوماً تنتقل إلى المركز وتصبح أكثر سيطرة، وهذا اتضح عندما أصبح حزب الليكود القوة الأكبر تأثيراً وترأس الحكومة.

إن مواقف نتنهاو تدل إلى مدى تطرفه، فهو بدأ في الحياة السياسية بالانتقال من حزب متطرف إلى حزب أكثر تطرفاً، على الرغم من محاولته المستمرة أمام الرأي العام للكيان أن يبدو وسطياً، لكن نجاح اتحاد سموتريتش وغيور وخوضهما الانتخابات معا أدى إلى تكوين أكبر تحالف يميني متطرف في تاريخ هذا الكيان المغتصب.

قد عارض نتنهاو كل الحلول التي قدّمها أميركا مسبقاً، وذلك لتطرفه اليميني الواضح، بداية من نقض اتفاق أوسلو، وتحويل هذه السلطة الفلسطينية إلى دمية لاسيادة لها، وحتى أنه عارض صفقة ترامب التي عرفت ب«صفقة القرن»، بالإضافة إلى معارضته لحل الدولتين، وأي صفقة تسوية تمنح الفلسطينيين أحقية في فرض الحكم ولو حتى على جزء من أراضيهم، بل يرى هو ويمينه المتطرف أنّ أرض فلسطين هي للكيان حتى لو لم تضمّ بعد إلى سيطرته!

إنّ الخلاف الأمريكي الإسرائيلي نشب بالفعل، لا يمكن أن يستمر ما ظهر إلى العلن، وبعد أن قدمت أميركا كل الدعم وبررت مجازر «إسرائيل»، وبالتالي من غير المستبعد أن تستخدم العصا إذا لم تنضج لأوامرها معتمدة كل الاعتماد على الرأي العام الإسرائيلي الذي يرى ضرورة تغيير «ائتلاف نتنهاو» ليس بسبب هذه الحرب الخاسرة التي تعاني منها «إسرائيل»، أو لسبب حل الدولتين، ولكن بسبب فشل هذا الائتلاف منذ ما قبل أحداث «7 تشرين الأول / أكتوبر المجيدة»، حتى الآن.

وقد يعارض نتنهاو أميركا هو وائتلافه، وهذا مستمر من اعتقادهم بأنّ حاجة أميركا للكيان لا تقل عن حاجتهم إليها، ولكن هناك العديد من الأوراق التي تمتلكها أميركا سواء في الداخل أو بسيطرتها الخارجية التي يمكن استخدامها من أجل الضغط على «إسرائيل». فمع اندلاع هذه الصراعات بين الإدارة الأمريكية وحكومة الكيان أعربت الكثير من الدول التي كانت تؤيد الكيان من قبل عن استنكارها لهذه المجازر التي تقوم بها الحكومة الصهيونية في حق أهل غزة والتي كانت على رأسها ألمانيا وكندا وبريطانيا وأستراليا ونيوزلندا، ومن يديري، فيمكن أن تكون بداية سحب العصا من أميركا؟

غير أنّ الأمر لم يحسم بعد بشأن استخدام العصا الأمريكية ضد «إسرائيل»، فيرى البعض أنّ تصريح بايدن ما هو إلا تصريح انتخابي مسبق بسبب اقتراب الانتخابات.

على أية حال، إنّ هذه الصراعات خصوصاً مع تهيمش رأي الجيش الإسرائيلي الذي يرى أنّ أميركا طوق النجاة وحزام الأمان، ويرى ضرورة اتباع أوامرها مؤخراً، لا تدل على أنّ هذا الائتلاف سينتهي، وأنه سيمكث في خطه وسيبقى صمود المقاومة هو العائق الوحيد أمامه، فمصير الحرب في غزة لم ينته بعد، بل سيطول، وتأثير هذا الصراع بين أميركا ونتنهاو وائتلافه المتطرف سيضيق دائرة الحرب ويحصرها في غزة فقط ويضمن عدم توسعها.

«إسرائيل» بين النزول عن الشجرة أو سقوط الهيكل؟

■ خضر رسلان

وقاسية فلم يعد لديها ما تخسره بل انها ستجهد لتحويل التهديدات الى فرص من أجل تحقيق انتصار ولو بشكل جزئي لأنّ تداعيات ذلك سوف تتغير معادلات ومشاريع كانت في طور الإنجاز قبل أن تجهز عليها عملية طوفان الأقصى.

في سياق متصل كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن الشجرة والنزول عنها بعد دخولنا منتصف الشهر الثالث من المواجهات العسكرية وبعد العجز الإسرائيلي عن تحقيق الأهداف التي شنّ حربه من أجلها، هذا فضلاً عن بداية رسم مسارات لمشهد إقليمي مختلف ينذر بتغيير في قواعد اللعبة والتي بدت ملامحه بعدما استطاعت جهوزية المقاومة في فلسطين منع تحقيق انتصار يبيح عنه الصهاينة، إضافة إلى ذلك نجاح محور المقاومة في ساحاته المتنوعة في فرض حركة استنزاف وإشغال وإنهاكات مؤلمة ومكلفة للكيان الإسرائيلي وبشكل أساسي ما تقوم به المقاومة في لبنان وما استطاعت أن تحققه حركة أنصار الله والقوات المسلحة اليمنية في منح الحرب على غزة بعداً إقليمياً ودولياً من خلال نقل المواجهة إلى ميدان المياه الدولية في البحر الأحمر مع الكيان الصهيوني وحلفائه.

إلى ذلك فإن حرب النقاط التي تدور رحاها في غزة والإقليم تشير إلى أنها ستأخذ وقتاً طويلاً إضافة إلى ذلك فإنه وفق تدرجها الزمني يمكن لها ان تصيب المصالح الأمريكية بخلل كبير وبشكل خاص إذا ما عجزت الولايات المتحدة في تحقيق أحد أهداف الحرب الحالية المتمثل في تحقيق إنجاز عسكري يحفظ ماء وجهها في الإقليم والساحة الدولية، وهذا ما بدا جلياً من خلال كسر معادلة الردع الأمريكية وتحويلها إلى قواعد اشتباك معه نتيجة لخشيتها من ان يؤدي تدرج الأمور إلى مواجهة شاملة غير مضمونة النتائج ويتخوف ان تكون تداعياتها كارثية على قوة الردع الأمريكية وانعكاسات ذلك على واقع الكيان الصهيوني ودوره في المنطقة.

ختاماً... تحوّلت عملية طوفان الأقصى إلى فرصة ثمينة ستجهد القوى الإقليمية والدولية للاستفادة منها لإضعاف النفوذ الأمريكي في المنطقة في مختلف الساحات الدولية، وهو ما يجعل فرصة النزول عن الشجرة خياراً متاحاً قبل فوات الأوان. أما الاستمرار في حرب تخالف منطلق الجغرافيا والتاريخ فلن تكون الغلبة فيها إلا لأصحاب الأرض الذين سيجعلون سقوط الهيكل ومعه الشجرة بمنزلة إعلان سقوط مشترك لأميركا وأوروبا والكيان الصهيوني في آن واحد...

لا يمكن اقتصار مفاعيل ما جرى في السابع من تشرين الأول 2023 على نتائج وعناوين باتت من المسلمات لدى الكثير من مراكز الدراسات والمحللين السياسيين وسائر الشرائح الاجتماعية التي تحدثت عن تهشيم صورة الكيان الصهيوني بأجهزته المختلفة، لا سيما منها الأمنية والمخابراتية، إنما انسحب ذلك على توجهات أركان الدولة العميقة في الكيان الغاصب الذين وصفوا ما حصل بالخطر الوجودي واضعين سيناريوات تخالف الأدبيات التي تبناها منذ سنوات معظم الساسة الصهاينة من ضرورة الإبتعاد عن عش الدبابير أي قطاع غزة وعدم الاقتراب منه او المرور بجانبه، ولسان حالهم يردد ما تمناه إسحق رابين وحلم به حين كان يرده: «ليت غزة تغرق في البحر».

السؤال البديهي الذي يطرح نفسه لماذا قررت الحكومة الصهيونية الحرب البرية رغم خوضها حربين مع غزة في عامي 2012 و2014، دون تحقيقها شيئاً من الأهداف المعلنة آنذاك؟ هذا في وقت يرجح فيه تكرار الفشل والعجز عن تحقيق الأهداف في الحرب الحالية رغم المتوقع من أثمان باهظة جدا سوف تدفع، ومع ان الكثيرين من الخبراء السياسيين والعسكريين وصفوا قرار الدخول البري بأنه أحد أكثر القرارات غباء، إلا أنهم رأوا أنّ إقدام نتنهاو على هذه الخطوة، هو أمر بديهي بعدما تمّ اعتبار أحداث 7 تشرين الأول بمثابة خطر وجودي للكيان برمته، وفي سبيل درئه لا مجال لاحتساب الأثمان والتضحيات مهما بلغت.

بناء على ما تقدّم قرّر نتنهاو الدخول البري إلى غزة رافعاً عناوين منها ما هو معلن ومنها ما هو مضمّر؛ ففي حين كان شعار القضاء على حماس وإطلاق سراح الأسرى دون قيد او شرط عناوين فضفاضة دونها الكثير من التعقيدات وتهدف بشكل أساسي إلى شدّ العصب الصهيوني المذهول نتيجة لعملية طوفان الأقصى يبدو أنّ المضمّر من الأهداف الوصول إلى الحد الأدنى من تحقيق إنجاز ميداني يعيد التوازن أولاً لترميم بعض من صورة الردع الإسرائيلي المتهشم، إضافة إلى حاجة الإدارة الأمريكية إلى رفع الحرج عنها وهي التي باتت مطالبة بتحقيق إنجاز عسكري يحفظ ماء وجهها في الإقليم والساحة الدولية، من جهتها المقاومة التي رسمت سيناريوات المواجهة وكيفية التعامل معها وبعد التمادي الإسرائيلي في سفك الدماء وارتكاب المجازر تستعدّ لحرب طويلة

مجلس الوزراء لم يبتّ الزيادات على الرواتب

الجلسة الثانية قبل نهاية العام

رهن جواب سليم حول تعيين رئيس الأركان

أطلع رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، مجلس الوزراء الذي انعقد برئاسته، أمس في السرايا، على تفاصيل الكتاب الذي أرسله إلى وزير الدفاع موريس سليم، طالبا منه تقديم اقتراحات تتعلق بملء الشغور في رئاسة الأركان والمجلس العسكري.

وكان ميقاتي تطرّق في كلمة له في مستهلّ الجلسة إلى الوضع في غزة وجنوب لبنان وقال «74 يوماً مرّوا من مأساة الحرب على غزة والاعتداءات المتكرّرة على جنوب لبنان والإصابات في صفوف المدنيين والمعاناة الإنسانية جرّاء الإجمام والإبادة»، مؤكداً أنّ «أهلنا في الجنوب هم ضحايا الاعتداءات الإسرائيلية اليومية، فيما القرى والأرض والمزروعات كلها تتعرض للحرق».

وحيثما «التضامن اللبناني الذي أثبت أنّ لبنان بلد صلب ومقاوم»، مضيقاً «منا من يقاوم على الأرض، ومنا من يقاوم في السياسة والمواقف الوطنية والمنابر الدولية، والبرلمان والحكومة والقوى الأمنية والإدارة، بالرغم من كل ظروف الحياة».

ورأى أنّ «جلسات مجلس النواب، هذا الأسبوع، أكدت الاستقرار التشريعي الذي يحكم العقلانية الواقعية لدور البرلمان»، مشدداً على أنّ «الاحتكام إلى روح عمل المؤسسات هو الطريق الوحيد لإنقاذ البلد من حال المرواحة والمزايدات».

واعتبر أنّ «الاستقرار التشريعي ينسحب على كل الأوضاع في البلد، كالاستقرار الأمني، من مثل موضوع الجيش والقوى الأمنية، إضافة إلى التشريعات التي لها علاقة بشؤون الناس وانتظام عمل الدولة».

وأشار إلى أننا ما زلنا نصرّ على ضرورة الإسراع في انتخاب رئيس للجمهورية وإعادة اكتمال عقد المؤسسات الدستورية» وقال «يجب أن يستمرّ البرلمان بالتشريع، وأن تواصل الحكومة عملها، وإن شاء الله يكون للبنان رئيس قريباً».

وفي موضوع حقوق الموظفين والسلك العسكري، أكد أننا «نصرّ على إعطاء الحقوق العادلة التي تأخذ في الاعتبار واقع الخزينة والمالية العامة وهذا الملف قيد المتابعة وصولاً إلى الحل المتّصف للجميع».

وعقب انتهاء الجلسة، نفى وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد لمكاري حدوث أي خلاف بين ميقاتي ووزير الدفاع، موضحاً «أنّ هناك نقاشاً يجري، بشكل دائم في الحكومة، والكتاب الذي وجهه ميقاتي إلى سليم سرّب إلى الإعلام، كما أنّ جواب الوزير

إلى ميقاتي سرّب أيضاً، وما حصل كان ضمن الأصول».

أضاف «دولة الرئيس أرسل كتاباً إلى وزير الدفاع طلب منه فيه معالجة موضوع تعيين رئيس للأركان ولواءين مع هذا التعيين في المجلس العسكري، وكان جواب وزير الدفاع واضحاً ولا لبس فيه، بأننا سننتظر صدور القرار عن مجلس الوزراء لإقرار القوانين التي صدرت عن مجلس النواب والمتعلقة بالتمديد لرتبتي عماد ولواء، ومن ثمّ يبنى على الشيء مقتضاه».

ورداً على سؤال قال المكاري «نعم، لقد قال رئيس الحكومة إنّ التواصل بينه وبين وزير الدفاع سيكون رسمياً ولا مشكلة في هذا الموضوع»، لافتاً إلى أنّ الجلسة الثانية قبل نهاية العام رهن جواب وزير الدفاع حول إمكان تعيين رئيس أركان.

وعن موضوع الزيادات على الرواتب والتقدميات الاجتماعية، أعلن «أنّ العسكريين المتقاعدين تمنوا على ميقاتي أن يؤجّل هذا الموضوع ليدرسوا العرض الذي قدم لهم، والموضوع يدرس بشكل جدي جداً»، لافتاً إلى أنّ «ممثل مصرف لبنان، في جلسة مجلس الوزراء، طرح العملية الحسابية التي سنتمّ لأنه ليس بإمكان الحكومة اتخاذ قرار كالذي اتخذ في العام 2019 وأدى إلى خلل في ميزانية الدولة».

وأشار رداً على سؤال إلى «أنّ 14 قانوناً أقرّهم مجلس النواب، من بينهم قانون التمديد، وافق مجلس الوزراء على إصدارهم وفق الآلية المعتمدة، وهي توقيع رئيس الحكومة بصفته رئيساً للحكومة وبصفة ممثّل مجلس الوزراء، كما سائر القوانين التي



مجلس الوزراء مجتمعاً في السرايا أمس

صدرت ومن بينها قانون البلديات». من جهته، أكد وزير الأشغال العامة والنقل علي حمية إثر مغادرته جلسة مجلس الوزراء «أنّ وزارة الأشغال العامة والنقل هي وزارة لديها إيرادات ويجب أن تتفق على صيانة الطرق، وهي أصبحت من أكثر الوزارات التي تدخل إيرادات للدولة اللبنانية بالدولار «الفريش» بمئات ملايين الدولارات».

وقال «نحن بالطبع نعمل على موضوع الأملاك العمومية البحرية، وهناك تقريبا فرق قدره نحو مليون وأربعمائة ألف كيلومتر حتى الآن بين المسح القديم والمسح الجديد، وبالتالي سيكون هناك مئات ملايين الدولارات «الفريش» إضافية للخزينة العامة في العام 2024».

وأسف حمية لأن «بعض المحافظات والأقضية في لبنان لا تقوم فيها وزارة الأشغال بواجباتها منذ العام 1964، بحجة أنّ ثلث هذه الطرق غير مصنفة في الوزارة»، موضحاً أنّ «المحافظات والأقضية هي: عكار، بعلبك الهرمل، راشيا، زحلة البقاع الغربي، النبطية وبعض طرق الضنية».

وأضاف أنّ «الوزارة عملت لمدة عامين على هذا الملف، وصدر اليوم قرار مجلس الوزراء بتصنيف نحو مليوني وسبعمئة وعشرين ألف متر ما بين طريق رئيسي وثانوي دولي ومحلي في أقضية عكار، بعلبك الهرمل، زحلة، راشيا، البقاع الغربي والنبطية وبعض الطرق في الضنية».

وأكد حمية أنّ «هذه الطرق أصبحت كسائر الطرق في لبنان، وسيتم التعامل معها في وزارة الأشغال مثلما كان يتعامل مع كل الأقضية في لبنان».

برّي أبرق إلى السيسي

ورئيس مجلس النواب الإكوادوري مهناً

أبرق رئيس مجلس النواب نبيه برّي إلى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي مهناً بانتخابه لولاية رئاسية جديدة وجاء في نص البرقية «يطيب لي بمناسبة تجديد الشعب المصري الشقيق ثقته الكبيرة لسيادتك لولاية رئاسية جديدة، أن أتقدم باسمي الشخصي وباسم المجلس النيابي وباسم الشعب اللبناني، بأحرّ التهاني وأصدق الأمنيات لكم بالنجاح والتوفيق والساد في قيادة مصر نحو المزيد من التقدم والمنعة والافتقار، أماله وللشعب المصري ولشعوب العالمين العربي والإسلامي دوام الأمن والاستقرار».

كما أبرق الرئيس برّي مهناً نظيره الإكوادوري من أصل لبناني هنري قرفل بمناسبة انتخابه رئيساً لمجلس النواب في جمهورية الإكوادور. وجاء في نص البرقية «بمشاعر الفخر والاعتزاز تلقينا خبر انتخابكم رئيساً للسلطة التشريعية في جمهورية الإكوادور، إنني باسمي الشخصي وباسم المجلس النيابي وباسم الشعب اللبناني، نتقدم من سيادتكم بأحرّ التهاني وأصدق الأمنيات لكم بالنجاح في مهامكم الجديدة، منطلعين إلى العمل سوياً لتطوير علاقات الصداقة والتعاون والتنسيق بين بلدينا ولاسيما في المجال التشريعي».

على صعيد آخر، تلقى رئيس المجلس رسالة من البرلمان الدنماركي بواسطة سفارة الدنمارك في لبنان يُشير فيها إلى «مصادقة نواب البرلمان الدنماركي على حظر أي إساءة للكتب السماوية ومن بينها القرآن الكريم».

لجنة المال أنجزت موازنة وزارة الأشغال



حمية وكنعان خلال جلسة لجنة المال أمس

درست لجنة المال والموازنة في اجتماعها برئاسة النائب إبراهيم كنعان، موازنة وزارة الأشغال العامة والنقل وإداراتها، بحضور وزير الأشغال العامة والنقل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور علي حمية.

وأعلن كنعان عقب الاجتماع، أن اللجنة «وصفت بعض الاعتمادات المقترحة من الحكومة بموازنة وزارة الأشغال بالعمل غير المسؤول، وسجلت وجود فارق كبير للصيانة وتأمين السلامة العامة بين المبلغ المرصود ويبلغ 61 مليون دولار وحاجات الوزارة وتصل إلى 248 مليون دولار»، معتبراً أن الحكومة «ترمي المشاريع الفارغة على مجلس النواب وأحد النماذج الموازنة التي تتضمن الضرائب العشوائية والاعتمادات غير الواقعية، من بينها الفارق الكبير بين المبلغ المرصود حكومياً للمطار ويبلغ 3 مليارات ليرة والمبلغ المطلوب لتأمين سلامة الطيران والركاب والصيانة ويبلغ 250 مليار ليرة».

ولفت إلى أن «لجنة المال تُطالب وزارة المال بالالتزام بتطبيق الآلية المتفق عليها مع وزارة الأشغال وفق القانون الذي أقر قبل عامين، لتحويل 20 في المئة من عائدات المطار بالدولار لتحسين المطار وإجراء الصيانة عليه».

وأشار إلى أن اللجنة علقت بند الكهرباء في موازنة وزارة الأشغال «بسبب التقدير العشوائي لأن الحاجة 15 مليار ليرة بينما المبلغ المرصود 1900 مليار ليرة، وذلك بانتظار انتهاء وزارتي المال والطاقة مع سائر الوزارات من إعادة التوزيع وفق ما طلبته لجنة المال سابقاً».

بدوره قال حمية «كان بندا صيانة الطرق وصيانة المطار مدار المناقشة في اللجنة خلال مناقشتها موازنة وزارة الأشغال العامة والنقل، بحيث تم تأكيد ضرورة توافر اعتمادات كافية للقيام بالحد الأدنى من صيانة الطرق صوتاً للأرواح وحفاظاً على السلامة العامة، وتوافق اعتماد كاف للصيانة في المطار، فهل من المعقول أن يكون المبلغ المرصود 3 مليارات ليرة فقط، لمرفق حيوي على كل الصعد والذي أصبح رافداً مالياً أساسياً لصالح الخزينة العامة بما يفوق الـ 200 مليون دولار سنوياً؟».

كرامي ومولوي: المقاومة انتصرت

منذ اليوم الأول لطوفان الأقصى

استقبل رئيس «تيار الكرامة» وعضو كتلة «التوافق الوطني» النائب فيصل كرامي في دارة الرئيس عمر كرامي في بيروت، رئيس مجلس إدارة «مؤسسة العلامة فيصل مولوي» مالك مولوي، حيث تناول البحث المستجدات السياسية والأمنية في لبنان والمنطقة وخصوصاً في فلسطين المحتلة.

وأكد بيان صادر عن اللقاء، أن «المقاومة في غزة انتصرت منذ اليوم الأول من طوفان الأقصى وأنها بانتظار النصر الكبير لحظة وقف إطلاق النار».

وأشار إلى أن أهل غزة ينتظرون الكثير من العالمين العربي والإسلامي «خصوصاً اللجنة المنبثقة عن قمة الرياض التي نعول عليها في كسر الحصار وإدخال المساعدات لسكان القطاع. كما ينتظرون الكثير من المؤسسات الدولية التي تنصت من دورها ورضخت لشروط الاحتلال رغم المأساة التي يعيهاها الناس».

ولفت إلى أن «كتائب القسام في غزة والمقاومين في الضفة تذل الاجتلال يومياً وما تزال ترسل جنود إسرائيل إلى المقابر ومراكز العلاج النفسية»، مؤكداً أن «الحرب كشفت إسرائيل وجيشها الذي يمكنه أن يفهم وأن ينهار».

هاشم عرض الأوضاع مع دبلوماسي مصري

عرض عضو كتلة التنمية والتحرير النائب الدكتور قاسم هاشم في مكتبه بالمجلس النيابي مع المستشار السياسي في السفارة المصرية كريم إسماعيل، الوضع السياسي الراهن وما يتعرض له الجنوب من اعتداءات «إسرائيلية» يومية. وأكد هاشم «ضرورة أن تمارس الاقطار العربية ظغوطاً على كل المستويات، ليأخذ المجتمع الدولي دوره ويُمارس بدوره ضغطاً على الكيان الصهيوني، لوقف حرب الإبادة على غزة وممارساته العدوانية على لبنان».

«الحملة الأهلية» اجتمعت في مقر «حماس» بحضور «القومي»

مبادرة لإطلاق «سفينة إيلاريون كبوجي» لإغاثة غزة



وحيا المجتمعون «قوى المقاومة في الأمة، ولاسيما في جنوب لبنان واليمن والعراق وسورية»، وتوقفوا «أمام بطولات المقاومين اليمنيين في البحر الأحمر الذين انتقلوا بالمواجهة مع العدو الصهيوني وداعميه إلى مرحلة جديدة على المستويين الإقليمي والدولي»، مؤكداً أنه «إذا كانت الإدارة الأميركية وحكومات الغرب حريصة على حرية الملاحة البحرية في البحر الأحمر وبحر العرب، فليضعوا على الكيان الصهيوني لإيقاف عدوانه على غزة لا التحضير لبناء قوة إقليمية لمحاربة المقاومة اليمنية لن يكون مصيرها مختلفاً عن مصير قوى وتحالفات مماثلة سابقة».

ورأوا «أن تصاعد المقاومة العراقية ضد القواعد العسكرية الأميركية في سورية والعراق، تعبير عن وحدة الأمة في مواجهة العدوان، وتأكيد تلازم المعركة لتحرير فلسطين والمعركة لتحرير سورية والعراق من الوجود العسكري الاستعماري الأميركي ومن كل مشاريع الفتن والاحتلالات».

وتوجه المجتمعون بتحية «إكبار وإجلال إلى المقاومة الإسلامية في لبنان وإلى مجاهدي حزب الله على المواجهة المتصاعدة مع العدو على الحدود بين لبنان وفلسطين المحتلة»، وتوقفوا أمام الذكرى الثامنة لاستشهاد عميد الأسرى العرب في سجون الاحتلال سمير القنطار. وحيّوا «المبادرة التي أطلقتها اللجنة الدولية لإنقاذ غزة ومؤسسة عامل الصحة الاجتماعية والمبادرة الوطنية لكسر الحصار على غزة من «دار الندوة» من بيروت، من أجل تجهيز سفينة لإغاثة أهلنا في غزة وأطلقوا عليها اسم المطران الراحل إيلاريون كبوجي».

وأكدوا مشاركتهم في حملة تجهيز «سفينة المطران كبوجي لإغاثة غزة»، وتشكيل لجان في المناطق اللبنانية كافة بالإضافة إلى لجان متخصصة بجوانب هذه المبادرات كافة.

وتوقفوا «بتقدير عال أمام استمرار الفعاليات والأنشطة والاعتصامات المتصلة بالتنديد بالعدوان الصهيوني على غزة وبالإشادة ببطولات المقاومين في القطاع الصامد»، ودعوا إلى استمرار التحرك الشعبي في لبنان والعالم العربي والعالم، متوقفين خصوصاً أمام مسيرة طرابلس الكبرى التي انطلقت في شوارع المدينة يوم الجمعة الفائت «والتي لعب أركان الحملة الأهلية في طرابلس والشمال دوراً كبيراً في حشد الطاقات وإشراك معظم القوى والتيارات والفصائل اللبنانية والفلسطينية الموجودة في طرابلس والشمال، فكانت مسيرة طرابلس الكبرى انتصاراً رائعاً لفلسطين واستعادة لوجه طرابلس الوطني والعروبي والإيماني والإنساني المُشرق، رغم كل مؤامرات الحرمان والإهمال والفساد والقهر والتي واجهتها عاصمة الشمال ذات التاريخ العريق في العطاء والجهد».



عقدت «الحملة الأهلية» لنصرة فلسطين وقضايا الأمة» اجتماعها الأسبوعي في مقر حركة «حماس» في بيروت، في حضور حضور المجلس القومي في الحزب السوري القومي الاجتماعي فارس غندور إلى جانب المنسق العام للحملة معن بشور وممثل «حماس» في لبنان الدكتور أحمد عبد الهادي وممثليها في الحملة مشهور عبد الحليم ومقرر الحملة الدكتور ناصر حيدر والأعضاء.

افتتح بشور الاجتماع بالوقوف دقيقة صمت إجلالاً وإكباراً لأرواح شهداء غزة وعموم فلسطين وجنوب لبنان وقال «حين نلتقي اليوم فإن لنا ما يأتي في أجواء تحركات نعلم العالم كله، ونحن نشعر كحملة أهلية، أن لنا قسطاً في هذه التحركات».

ووضع بشور المجتمعين في أجواء اللقاء الذي عُقد في «دار الندوة» لإطلاق سفينة الإغاثة التضامنية مع غزة والتي أطلق عليها اسم المطران الراحل إيلاريون كبوجي مطران القدس والمعاني والدلالات التي تنطوي عليها هذه المبادرة والتسمية.

من جهته، اعتبر عبد الهادي «أن القضية الفلسطينية هي قضية مركزية للأمة وللأحرار في العالم وبالتالي الجميع معني بانطلاق أي حركة أو حزب يناضل من أجل هذه القضية المركزية قضية فلسطين»، مؤكداً أن «إنهاء الحرب هو ما ينتج في الميدان ولن نعطي العدو الصهيوني أي شيء في السياسة لم يستطع أن يأخذه في الميدان، فلن نعطيه بالسياسة والمقاومون بعشرات الآلاف».

وصدر عن المجتمعين، بيان حيوا فيه «حركة حماس وكتائب عز الدين القسام في الذكرى السادسة والثلاثين لانطلاقة الحركة في قلب انتفاضة الحجارة، حيث بقيت أمينة على انطلاقتها حتى كانت ملحمة «طوفان الأقصى» المباركة، التي رغم كل الألم القاسي الذي يعترض قلوبنا على فقدان عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى والدمار الواسع الذي خلفه العدوان الوحشي، فإنها تبقى علامة مضيئة في تاريخ فلسطين وأمتنا ونقطة تحول هامة في الإقليم وعلى المستوى العالمي».

وأكدوا «أن المقاومة المسلحة، هو الطريق الأسرع والأسلم لتحرير كامل الأرض، وإزالة الوجود الصهيوني وقد بات الرأي العام العالمي أكثر استعداداً يقبل فكرة إزالة الكيان الغاصب من الوجود، وهو ما يُريده الشعب الفلسطيني وشرفاء الأمة وأحرار العالم».

ودعوا إلى «أن تكون ذكرى انطلاقة حركة «حماس» فرصة لتجديد تلاحم الأمة مع أبنائها في غزة وعموم فلسطين في مواجهة العدوان والاحتلال، وفرصة لتجديد الدعوة إلى وحدة وطنية تترجم الوحدة الميدانية القائمة حالياً، إلى واقع ملموس يشدد على تلازم المقاومة والوحدة، فالمقاومة تعزز الوحدة والوحدة تحصن المقاومة».

«لبنان القوي» سيطعن بالتمديد لقائد الجيش

عقد تكتل «لبنان القوي» اجتماعه الدوري الأخير للعام 2023 برئاسة رئيس التيار النائب جبران باسيل وحضور الرئيس المؤسس العماد ميشال عون.

وتخلل الاجتماع، بحسب بيان «جولة أفق لأبرز أحداث العام ولاسيما ما جرى وما يُمَارَس لإسقاط الحاجة لوجود رئيس للجمهورية والاستمرار في الحكم من دونه».

وأكد التكتل أن «التمسك بالثوابت هو بالنسبة إليه مسألة مبدئية، لا تخضع للمساومات. ومن هذا المنطلق سنلجأ إلى تقديم الطعن بالتمديد غير الدستوري لقائد الجيش»، منها إلى «خطورة التمادي المقصود في

قبلان التقى «المرابطون»: الوصول للمريخ أسهل مما تريده تل أبيب في لبنان



قبلان مستقبلاً حمدان ووفد المرابطون

قبلان، هذا المقاوم الذي كانت القضية الفلسطينية عنده فوق كل اعتبار والذي قال أمم ما يقال عن فلسطين بأن ميزان الإيمان هو تحرير فلسطين. ونحن «المرابطون» نتذكر أثناء الاجتياح والغزو اليهودي لأرض لبنان، هذه المواقف المناضلة والمقاومة التي كان يقوم بها الشيخ الحبيب عبد الأمير قبلان في حماية أهلنا الفلسطينيين وفي حماية اللبنانيين جميعاً في وجه هذا العدو».

وأشار إلى «أنها أيام الطهر التي عشناها في مواجهة هؤلاء اليهود، واليوم هذه الأيام تتكرر على أرض فلسطين وفي الجنوب اللبناني»، معتبراً «أن أمورا كبيرة جداً تحدث في المنطقة، وفي هذه المرحلة، وهذا الدم الطاهر على أرض الجنوب من هؤلاء الشهداء هو الذي يحمي لبنان كل لبنان».

أكد المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان، ألا سيادة فوق سيادة لبنان، معتبراً أن «الوصول إلى المريخ أسهل مما تريده تل أبيب في لبنان».

مواقف قبلان جاءت خلال استقباله أمس، أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين «المرابطون» العميد مصطفى حمدان مع وفد من الحركة، وجرى التباحث في الأوضاع العامة والشؤون المحلية ولاسيما الأوضاع في غزة والجنوب اللبناني.

وشدد قبلان على أن «لا سيادة فوق سيادة لبنان، وتهويل تل أبيب دونه صور دباباتها التي تحولت إلى خرقة في قطاع غزة والجهة المحاذية للبنان ولعبة الدولية الأمنية الثلاثية مكشوفة، والوصول للمريخ أسهل مما تريده تل أبيب في لبنان»، مشيراً إلى أن «بقايا قوة تل أبيب لا تصلح لحرب مع المقاومة التي تمتلك قدرات لم تخطر على بال تل أبيب».

وأكد أن «لبنان قوي بما سيسحق أي عدوان، وبعض الدول المتحمسة لدور انتحاري تخامر بدورها، ومن يلعب دور الوسيط لا يلعب دور العدو وتهويل بعض الدول فضلا عن تل أبيب، مجرد ظاهرة صوتية»، لافتاً إلى أن «لبنان بوجود مقاومته قوة إقليمية عظمى، ونزق بعض الدول لا قيمة له، وحذار من الحسابات الخطأ لأن الخطأ في الحسابات اللبنانية قاتل».

وقال حمدان عن أجواء اللقاء «في هذا الجو والمساحة الطاهرة التي تبرز اليوم في مناخ المقاومة على أرض فلسطين وهو ميدان الصراع الحقيقي لنا جميعاً، لا بد أن نأتي إلى سماحة الشيخ أحمد لناخذ بما يلميه علينا من مواقف قومية ووطنية ومواقف تتعلق بالقضية الفلسطينية».

أضاف «والأهم من كل ذلك أننا عدنا بالذاكرة إلى الشيخ عبد الأمير

«إسرائيل» والتقرير الصعب...

■ مأمون ملاعب

ما يدعو إلى التساؤل والتعجب هو تراجع الاهتمام العالمي وخصوصاً الأميركي والأوروبي بقضية أوكرانيا من مجرد حدوث عملية طوفان الأقصى. الخطة الأميركية. الاستراتيجية هي تطويق روسيا الاتحادية بدول من حلف الأطلسي تمهيداً للانقضاض عليها وتفكيكها بحيث لا تعود قوة كبرى تستطيع الوقوف بوجه الهيمنة الأميركية على العالم. كان الحلف الأطلسي قد امتد فعلاً إلى كل دول أوروبا الشرقية ومن ثم إلى الدول الإسكندنافية. وحتى إلى بعض جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق. فتحت روسيا الحرب على أوكرانيا للتصدي لهذا المشروع العدائي فكان هجوماً بغية الدفاع عن النفس والمصالح القومية. زجت أميركا بكل ما تستطيع من أجل هزيمة روسيا وأضرت بحلفائها الأوروبيين وتدمرت أوكرانيا وتهجر الكثير من شعبها كما وصلت الحرب إلى مرحلة واضحة وهي استحالة انتصار أوكرانيا لما أميركا وتوايها الأوروبيين لم يقبلوا بوقفها والإقرار بأي انتصار روسي أو إمكانية قبول شروط روسية، لذلك استمرت الحرب عبثية حتى الانهيار الكامل للجيش الأوكراني.

قضية على هذا المستوى العالمي وعلى هذه الأهمية الاستراتيجية تلاشت إلى حد اللااهتمام بمجرد أن حدث ما يهدد الكيان الصهيوني! هل (إسرائيل) تمثل المصلحة الأولى والأساسية للولايات المتحدة؟ مباشرة بعد الهجوم الذي نفذته حماس سارعت الإدارة الأميركية لتعدي التوازن المفقود عند إدارة العدو. حضرت القيادة العسكرية لتشارك في الخطط والقيادة السياسية لتعطي الغطاء والحماية، وصدر عن الرئيس الأميركي كلام يتبنى فيه الرواية الإسرائيلية لما حدث، والذي سرعان ما تبين أنه كذب، مما أوقع الرئيس بايدن في الإحراج داخل الولايات المتحدة. ومع انكشاف مدى وحشية العدو وجرائمه العديدة وتنديد العالم لها تلك الرئيس الأميركي الذي لا يستطيع الانتقاد ولا يستطيع التأييد فصدر عنه كلام مؤيد مبطن، لكن نتائج العملية العسكرية البرية لجيش الاحتلال أظهرت تداعيات قلقة على هذا الجيش مما استدعى مواقف أميركية جديدة تظهر التراجع عن تأييد الحرب وتحت على هدنة جديدة بل تطرح وقف إطلاق النار والشروع في حل سياسي يقوم على مبدأ: حل الدولتين وبصرف النظر عن التفاصيل.

من جهته رئيس وزراء العدو رفض الاقتراح بل استخف به معلناً أنّ (إسرائيل) مستمرة بالحرب حتى تحقيق الأهداف المعلن عنها..

في تحليلنا لموقف نتنياهو نجد ما يلي:
أولاً: العنحية اليهودية والتي لا تقبل وصاية أو حتى اقتراحاً ولو من أقرب الحلفاء.. وأن القرار في (دولة إسرائيل) تتخذه حكومتها.
ثانياً: أنّ المآزق الذي وقعت فيه (إسرائيل) غير مسبوق وقد وضعها أمام حالة وجودية عبر عنها كبار القادة. عودة التوازن إلى دولة العدو

الولايات المتحدة مقبلة مع بداية العام الجديد على انتخابات وما زلنا نرى مواقف من الإدارة الأميركية المعنية بالانتخابات، لا تتناسب مع استطلاعات الرأي العام.

يقودنا ذلك إلى أنّ سير الإدارة الأميركية في طريق خسارة الرأي العام العالمي تجاه الولايات المتحدة وخسارة الرأي العام الداخلي تجاه الإدارة والتردد والتخبط باتخاذ المواقف إلى فكرة واحدة أن من يمسك القرار يضع الشأن اليهودي فوق أي مصلحة حتى أميركية وفوق أي اعتبار.

يعتبر السياسيون والإعلاميون أنّ الولايات المتحدة صاحبة القرار وأن ما يصدر عنها من موقف ليس إلا لدى الرماد في العيون، لكن السؤال هي تخدع من؟ بالنسبة لحلف المقاومة فهو يحمل أميركا كامل المسؤولية عن ما يحدث ولا يعنيه ما تصرّح به بل ما تقوم به. بالنسبة إلى اتباعها العرب فلا قيمة لخداعهم أو لعمده. هم بالاصل موافقون على اي قرار تتخذه. بالنسبة لـ (إسرائيل) لا يمكن أن تحاول الولايات المتحدة خداعها. بالنسبة إلى العالم وإلى الداخل الأميركي فإن الإدارة تقدم كذبا وتردداً وضعفاً، وبالتالي هذا ليس خداعاً. من وراء موقف الفاتكان؟ هل يُعقل أن لا يدين الصرح البابوي مجازر بحق ألوف المدنيين فيما يهتّم لمقتل اثنين من الكاثوليك؟ وهل الولايات المتحدة من يتكلم الكروسي البابوي أو الصهيونية العالمية؟ لقد وصل الأمر بهذا الموقع إلى تبرئة اليهود من صلب المسيح دون أدلة ودون ثائق ولسبب وحيد الخضوع إلى إرادة اليهود... وإذا اعتبرنا أنّ الجالية اليهودية كبيرة في الولايات المتحدة فماداً عنها في فرنسا؟ ولماذا يصل رئيس يهودي إلى الحكم في فرنسا؟ ولماذا تضع دولة الثورة الفرنسية القيود على اي انتقاد لـ «إسرائيل» ولليهود وتحاكم كل من يخالف زعمهم؟

لو كانت (إسرائيل) دولة طبيعية وقادرة على قراءة الأزمة والحدث لكادت أدركت من خلال التجارب السابقة مع غزة ومع لبنان وعشية السابع من تشرين الأول أن احتياج غزة برياً مستحيل أو على الأقل صعب ومكلف وطويل إلى درجة أنه مستحيل وأن العمليات من الجو لا تحسم حرباً ولا تصنع نصراً وان التجربة في لبنان أدت إلى تفاوض غير مباشر وتبادل وإن الأمم المتحدة ومجلس الأمن والدول الكبرى في خدمتها لإخراج أي قرار سياسي لكان من المتوقع أن تقوم برد فعل انتقامي، كما فعلت، دون ركوب موجة الأهداف المستحيلة حتى لو كانت شعبية والعمل على تحقيق أهداف المقاومة تحت قرار يشبه 1701 ومن ثم الذهاب إلى معالجة وضعها الداخلي. لكن الحكومة الحالية وكما ذكرت أعلاه تمثل الوجدان اليهودي الذي لا يقبل الهزيمة ولا يستوعبها، هو العنصر المتفوق والقادر، والذي رأى أن السابع من تشرين الأول هو بداية سقوط المشروع ورحيل مغتصبات الجنوب. لم يقرأ التجارب بل اختار طريقاً يرضي السادية فيه ويقوده إلى الانتحار...

تشترب نصراً ميبناً، وبالتالي لا سبيل لهم إلا الاستمرار بالحرب. أي وقف لإطلاق النار هو خضوع لشروط حماس وما يعنيه من هزيمة كبيرة للجيش (الإسرائيلي) العمود الفقري لدولته.

ثالثاً: يمثل نتيناهو وفريقه الحاكم والذي انضم إليهم غانتس صفوة التجمع اليهودي في فلسطين. إنهم يعكسون الوجه الحقيقي لمطوحات اليهود المتجلية بقيام دولتهم الخاصة، اليهودية، خصوصاً على أرض الضفة الغربية، أي تمسك بالمغتصبات ورفض قيام أي دولة فلسطينية مهما كان حجمها ودورها. هذه الطغمة تمثل العقلية والنفسية اليهودية وإلا ماذا يعني أن يصدر عن لسان وزير حربهم وصف يشبه الفلسطينيين بالحيوانات؟ وما معنى هذه العودة إلى التوراة في الكثير من تصريحاتهم؟ لماذا يقوم الجيش بالإذلال العلني لفلسطينيين مدنيين أمام مرأى العالم أجمع دون حجل أو خوف من محاسبة أو حتى لوم من أي مؤسسة في العالم؟ هذه الطغمة الحاكمة تخاف على نفسها من الفشل، خصوصاً نتيناهو، الذي سيحاكم بنهم الفساد، لكنهم يخافون أكثر على كل المشروع اليهودي المههد بالزوال. إنها المرة الأولى الذي يدفع فيها جيش العدو هذا الكم من الخسائر ويستمر في الحرب. مئات القتلى بينهم الكثير من القادة العسكريين وألوف الجرحى، ورغم هذا الزحف ما زالت المعركة مستمرة وتحظى بدعم كل المتطرفين وما أكثرهم.

يظهر التخبط في الموقف الأميركي الذي يحاول أن يتخذ قرارات تماهي الواقع الميداني والحالات الشعبية في داخل الولايات المتحدة والعالم، لكن في كل مرة يتراجع وتعود الإدارة إلى «تفهم» الحاجة الإسرائيلية. صحيح أن أميركا تستطيع وقف الحرب لأنها الداعم الأساسي لها وهي من يؤمن الذخيرة والسلاح ويستثمر المدمرات في البحر الأحمر لحماية (إسرائيل) من الغارات اليمنية، تستطيع وقف الحرب إذا ما أوقفت الدعم. هذا في الشكل، أما في المضمون...

استعملت الولايات المتحدة «حق» النقض في مجلس الأمن بوجه بقية الأعضاء.

وقفت وحدها في الأمم المتحدة ضد كل دول العالم بوجه وقف إطلاق النار (لا قيمة لبقية الدول المؤيدة).

استدعت رؤساء الجامعات الكبيرة في الولايات المتحدة للتحقيق على خلفية المظاهرات الطلابية الداعمة لفلسطين. ووقع الإحراج حين رفض أمناء جامعة هارفارد إقالة رئيسهم مما يشكل تحدياً للكونغرس. اتخذ الكونغرس قراراً يعتبر معاداة الصهيونية هو معاداة السامية. ومن المعروف أن معاداة السامية هي عبارة شكلية تعني معاداة اليهود، فإن من المستغرب أن يعتبر الكونغرس أن الصهيونية تمثل اليهودية وهم طالما جهدوا للتفريق. وطالما أن الصهيونية هي حركة سياسية فإن منع معاداتها هو انتقاص من حرية التعبير وحرية الرأي والديمقراطية التي تتغنى بهم الولايات المتحدة.

لماذا تخشى «إسرائيل»

على وجودها في العقد الثامن؟

■ عمر عبد القادر غندور*

فيما تتواصل حرب الإبادة على فلسطينيين غزة، ولا تتوقف آلة الحرب الصهيونية فتتك بأطفال ونساء غزة حتى تجاوز الشهداء 18782 ألفاً معظمهم من الأطفال، وتجاوز عدد الجرحى 49 ألف جريح حتى كتابة هذه السطور، وهي الحرب التي تعبر خير تعبیر عن هذا العرق اليهودي التلمودي الذي يرى في الفلسطينيين وغيرهم خدماً يجب أن يكونوا تحت طاعة أسيادهم اليهود حسب النصوص التلمودية!
إن يعتبر اليهود أنّ هؤلاء الفلسطينيين من «الأغيار» وهم أقلّ شأنًا وأقرب إلى الحيوانات.

وهذه الحرب الإجرامية على غزة هي الحرب السابعة على غزة منذ العام 2005، وهي الحرب الخامسة التي يرعاها رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتيناهو، الذي يحاول أن لا يكون مصيره كمصير اسحاق رابين الذي قضى برصاصات يهودي صهيوني احتجاجاً على توقيع اتفاق أوسلو، أو كنهاية مناحيم بيغن أو أولمرت في العام 2006، وهو يسعى، أي نتيناهو، برغم الملاحظات التي تصله من الولايات المتحدة بخصوص اختصار زمن الحرب، والتي ترى فداحة الخسائر الأخلاقية الضخمة التي جعلت عامة الغرب المؤيد للكيان الغاصب يندد بوحشية اليهود في قتل الأطفال والنساء ومن غير أن يتمكن من تحقيق أي إنجاز أمام أبطال المقاومة، أصحاب اليد العليا في ميدان القتال، ومع ذلك يصّر على اطالة أمد الحرب، وهو يعلم أنّ توقف المجزرة تعني محاكمته أو إقالته ونهاية حياته السياسية...

وتبقى مشكلة العرب أنهم لا يقرأون، ولا يعلمون حقيقة هذا الكيان الصهيوني الذي يعبت بأمن الشرق الأوسط منذ العام 1943 ويفاخر بامتلاكه لأفضل وكالات الاستخبارات في العالم وأقوى آلة اغتيال في التاريخ !!

وهو كيد صغير ينبغي عليه اعتماد سياسات ملتبسة وتجنب الحروب والصراعات الكبيرة التي تغنيهم عن الحروب الكبرى، كحرب غزة الحالية.

وفي كلمة لافتة تحاكي ما هو في قلب التاريخ والمعتقدات، ان الناطق باسم كتاب القسام «ابو عبيدة» قال: أنّ زمن انكسار الصهيونية قد بدأ ولعنة العقد الثامن ستحل عليهم وليرجعوا إلى توراتهم وتلمودهم ليقروا ذلك جيداً. وأن ذلتهم قادمة لا محالة وهو ما دفع عدداً كبيراً من المتابعين للسؤال عن النبوءة التي تتحدث عن لعنة العقد الثامن التي لها تأثير عميق على ساسة وحاخامات «إسرائيل»؟

ما هي هذه النبوءة: جاء في العهد القديم أن سقوط المملكة الاسرائيلية لها أسباب داخلية منها صراعات بين قبائل «إسرائيل» مع وصولها إلى عقدها الثامن حيث تزداد حدة الخلافات والانقسامات الداخلية، وفي العام 2022 أعرب رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق إيهود باراك عن المخاوف نفسها من قرب زوال «إسرائيل» قبل حلول الذكرى 80 لقيامها، مستشهداً بالتاريخ اليهودي الذي يقضي بأنه لم تعمر لليهود دولة أكثر من 80 عاماً.

ومن المهمّ بمكان أن نأخذ في الاعتبار أنّ الأشخاص المذكورين ليسوا مجرد حاخامات يؤمنون بالخرافات الدينية التي لا علاقة لها بالواقع، بل هم القادة السياسيون في «إسرائيل».

وحتى لا نسرح في غياهب مثل هذه الإرهاصات، على العرب والمسلمين ان يستعدوا ويعتدوا ما استطاعوا من قوة وبأس لقتال الصهاينة وإجلათهم عن فلسطين، ويعتمدوا على أنفسهم والأخذ بأسباب النصر قبل وبعد الاعتماد على الله «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ٧ محمد»

* رئيس اللقاء الإسلامي الوجدوي

«المسافة صفر»... وتحية لأبطال الأمة المقاومين

■ د. جمال زهران*

الفلسطينيين أو المقاومة اللبنانية، فهذا من المستحيلات. لذلك أرادت المقاومة أن تواجهه فوق دباباته ومركباته، وإن به يفاجأ بصعود المقاوم أعلى الدبابات ليضع عليها المتفجرات وينزل بسرعة خاطفة ليعود إلى مخبئه وقواعده سالماً، بينما يكون الجنود وضباطهم كما نرى كل يوم، قتلى وجرحى بإصابات بالغة التأثير، وفي خير كان، سواء كان قتيلاً أو مصاباً، لأن الأخير تكون إصابته معجزة له عن الحركة، وتكون النتيجة الخروج من صفوف القوات المسلحة للعدو!

وترى معي عزيزي القارئ، المتحدث الرسمي لكتائب القسام (أبو عبيدة)، والمتحدث الرسمي لكتائب سرايا القدس (أبو حمزة)، كيف أنّ هذين البطلين المقاومين قد أصبحا ذاتي شهرة واسعة لدى جماهير الشعب العربي والإسلامي، وأصبح الناس في كل مكان ينتظرون ظهور طلتها الجماهيرية على الشاشات التلفزيونية، لكي يطمئنوا إلى أهلهم في غزة من جانب، وأن يستمعوا ويشاهدوا على الطبيعة إنجازات المقاومة، وانتصاراتها اليومية، والختام: إما النصر، أو الشهادة.

وفي ضوء ما سبق، فإنّ هذه البطولات التي تسطرها المقاومة الفلسطينية كل يوم، وفي حالة الاشتباك المباشر مع قوات العدو الصهيوني، وليست من مجرد القرب المسافي أو الجسدي، أو عن قرب من جسد العدو، بل من المسافة صفر.. أي التحام مباشر ووجها لوجه، دون خشية من الجندي الصهيوني وما لديه من أسلحة متقدمة يحملها أو يركبها أو يقودها، الأمر الذي يؤكد شجاعة واستيصال الجندي المقاوم الفلسطيني في مواجهة الجندي الصهيوني الذي يتسم بالجبن والخسة، ويحتمي بالآلة العسكرية التي يقودها أو يحملها. ولذلك تجد الجندي الصهيوني يحارب عن بُعد، وفي جميع الأسلحة (طيران – دفاع جوي – مشاة – بحرية)، على عكس الجندي المقاتل المقاوم الذي يصّر على الاشتباك المباشر والمواجهة مع جنود القوات الصهيونية من المسافة «صفر».

وهكذا نعيش لحظة تاريخية في حياة الجندي العربي الفلسطيني، الذي يصّر على خوض المعركة – التي على ما يبدو أنها الأخيرة من أجل تحرير فلسطين التاريخية من النهر إلى البحر، وهزيمة المشروع الصهيوني الاستعماري (الأمريكي / الأوروبي)، هزيمة ساحقة ولابد إن شاء الله. فتفكك الكيان الصهيوني أضحي ضرورة حتمية، بل دخل التفكيك والانهيار في العد التنازلي، وأصبحنا قاب قوسين من تحقيق ذلك.

وختاماً... كما أنّ المسافة صفر، هي ترجمة للحالة التي نعيشها الآن في عملية طوفان الأقصى وما بعدها ولابد أن بعد أكثر من سبعين يوماً، فإن المسافة صفر، أيضاً في تالشي العمر الافتراضي للكيان الصهيوني الاستعماري نتيجة الانهيار والهزيمة الساحقة في هذه العملية (طوفان الأقصى). ولعل حالة «الاستنزاف الشامل» هي آليّة التفكيك والانهيار لهذا الكيان اللقيط، بإذن الله، والله الشاهد...

*أستاذ العلاقات الدولية والعلوم السياسية، جامعة قناة السويس، جمهورية مصر العربية.

«المسافة صفر»... مصطلح جديد.. دخل قاموس الصراع العربي / الصهيوني، في عملية السابع من أكتوبر / تشرين الأول 2023، وهو يمثل الحد الأقصى – وربما خفي ما هو أعظم – لسبيل المقاومة العربية في فلسطين في مواجهة العدو الصهيوني الغادر والبربري، الذي ينتمي إلى العصور البدائية وما قبل التاريخ، حيث كانت تسود الهيمنة بلا قواعد أو نظم. فقد سبق للمقاومة الفلسطينية أن قدمت سبلاً عديدة في المقاومة ومنها: أطفال الحجارة، والنبلّة، والطنن، والعمليات الاستشهادية المباشرة، والضرب عن قرب وغيرها، إلى أن جاءت لحظة الإيناع الفكري وازدهاره، بتقديم سبيل جديد للمقاومة وضد جنود الجيش الصهيوني ومستوطنيه (مغتصبي الأرض الفلسطينية). وهو «المسافة صفر» فقد توارت كل السبل، ولم يعد أمام الفلسطيني المقاوم، من سبيل إلا الضرب في المليون وفي المواجهة والوجه، وقسم ظهر العدو، وذلك عن طريق المواجهة بالمفاجأة. فالعدو الصهيوني المختال بقوته.. والتي يظهرها في مركباته ودباباته وفوقها طيرانه، بأحدث الأنواع: دبابات الميركافا، وطائرات الأباتشي الأميركية وغيرها، وسط دعاية إعلامية ضخمة، بأنه يمتلك القوة القاهرة، التي ترعب النظم العربية، إلا أنها

وقفت عاجزة أمام المقاومين الأبطال، الذين يخرجون على جنود العدو فجأة، ويضربون في المليون، وفي المواجهة.. ولا يفصل الأبطال عن جنود الاحتلال أية مسافة مطلقاً فيقتلونهم بأريحية، ويصيبونهم في مقتل، ويتركونهم بين قتل وجرح أقرب للموت، ثم يخبتون، ويأتي فريق آخر من الأعداء، والكمين معد لهم، لنقل جثثهم ومحاولة إنقاذ جرحاهم، فيقعوا في الشرك، ليفاجؤوا بالمقاومين الأبطال ويضربوهم بقوة وسط ذهولهم، من جسارتهم، ويقعوا أيضاً بين قتلى وجرحى جدد.. وهكذا الحال في معارك المسافة صفر، التي تجاوزت السبعين يوماً، لتسطر المقاومة فصلاً تاريخياً ومشاهد لا تنسى، وهي التي تنقل حية وأحياناً على الهواء من الإعلام العسكري الفلسطيني، فينذهل العالم مما حدث ويحدث ولا يزال مستمراً.

فالعنصر الصهيوني لا يعرف إلا لغة القوة، ولا سلام بدون قوة، والقوة هي أساس العلاقات الدولية، كما هو مستقر، والسلام يصبح عاجزاً، والحق معه ضائعاً، بدون قوة تحميه وترجمه إلى واقع حي. لذلك فقد أصبحت المسافة «صفرًا»، بعد مشوار من وسائل المقاومة التي كانت حلقات متتالية حتى وصلنا إلى المسافة «صفر».

فالمسافة «صفر» تعبير عن الشجاعة في المواجهة، والإصرار على المواجهة المسلحة، تحقيقاً للنصر، وتخويفاً للعدو الصهيوني الذي يتسم بالجبن والخسة. فهو العدو الذي يقاتل عن بُعد، لخوفه من المواجهة. فهو الذي يضرب بالطيران، وبالذبابات ويسير بالمركبات، ويقتل الأطفال والنساء والشيوخ (كبار السن) عن بُعد، باستخدامه أشنع أنواع الأسلحة الفتاكة!! لكن أن يدخل في حالة اشتباك مباشر مع المناضلين المقاومين من

الأوهام «الإسرائيلية» واليوم التالي للحرب على غزة

■ حمزة البشتاوي

يطرح الكيان عدة تصورات ومشاريع لما يسميه اليوم التالي للحرب على غزة، وقد حذرت اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة في بيان سياسي صادر عنها بتاريخ 2023/12/9 من كثرة الأحاديث والمواقف عن اليوم التالي للحرب والتباكي على دمار بيوت غزة واستشهاد وجرح عشرات الآلاف من أبناء شعبنا وعن الثمن الباهظ لمعركة طوفان الأقصى، باعتبار هذا التباكي يندرج في إطار التوظيف والاستثمار السياسي المشبوه لتضحيات شعبنا وآلامه ويجري في سياق التشكيك بجدوى المقاومة والظعن في المسار النضالي لحركة التحرير الوطني الفلسطيني في مواجهة برامج التطبيع الإحباط والتبئيس والحصار.

وأكدت في بيانها على ضرورة تشكيل قيادة موحدة من فصائل المقاومة الفلسطينية تواكب المعركة الميدانية وترتقي إلى مستوى تضحيات وبطولات المقاومة على أرضية موقف سياسي يحمي انتصار معركة طوفان الأقصى من مخططات الواهمن بإمكانية التسلسل إلى قطاع غزة بمشاريع أمنية وسياسية تلبي الأهداف الصهيونية المعلنة عن تغيير أمني وسياسي وثقافي في غزة.

وفي سياق الرصد والمتابعة لمواقف قادة الاحتلال ومراكز الأبحاث والدراسات في الكيان الصهيوني، قدمت مجموعة تطلق على نفسها مجموعة التفكير الاستراتيجي داخل معهد القدس للإستراتيجية والأمن، مجموعة من الأفكار والتوصيات لصناع القرار في الكيان حول اليوم التالي للحرب والتي من شأنها الحفاظ على أمن «إسرائيل» وتؤدي على المدى الطويل إلى ترتيبات سياسية مستقرة وتضمنت أفكاراً وتوصيات حول ترتيبات اليوم التالي للحرب، ومنها وجوب بقاء قطاع غزة في مجال السيطرة الإسرائيلية، وبالتالي، يستثنى الخيارات التي يمكن أن نصفها بأنها خارطة طريق لإقامة دولة فلسطينية مستقلة، ويتموضع في المقابل حول أفضل الطرق التي يمكن للكيان من خلالها الاستمرار بـ «إدارة السكان المحتلين». واستناداً إلى هذا التوجه المهيم داخل الكيان، رأت مجموعة التفكير الاستراتيجي الإسرائيلية أن مسؤولية الكيان في إدارة حياة سكان القطاع في اليوم التالي للحرب تتضمن:

1. وجود فراغ حكومي في إدارة حياة القطاع في أعقاب إضعاف قدرات حماس السلطوية وانسحاب سابق لأوانه للجيش الإسرائيلي.
2. إعادة السلطة الفلسطينية وقوات الأمن التابعة لها والعاملة حالياً فقط في الضفة الغربية إلى قطاع غزة. هذه الخيار الذي دعا إليه أيضاً رئيس الإدارة الأميركية جو بايدن الذي اشترط حصول «تغيير جوهري» في السلطة الفلسطينية.
3. نظام وصاية دولي أو عربي مؤقت تحت رعاية قوات الأمم المتحدة.
4. إعادة إنتاج آليات الاحتلال المباشر، ومن خلالها تلبية «إسرائيل» الاحتياجات المدنية لسكان القطاع عبر مجلس عسكري كما كان عليه الوضع قبل إنشاء الإدارة المدنية عام 1981، وهو ما لا تحبذ الولايات المتحدة باعتباره «إعادة احتلال».
5. إنشاء نظام تكنوقراط جديد، غير ميسس، ترأسه شخصيات فلسطينية لها حضور شعبي.

وترى المجموعة أن هذه الخيارات لم تعد في صيغة «سؤال مفتوح»، بل إن بذور الإجابة عنها بدأ غرسها من قبل كابينيت الحرب، وهي تشكل حالياً أحد أهداف العملية العسكرية البرية في القطاع. فإلى جانب الهدفين العسكريين البارزين للعملية العسكرية (إنهاء قدرات حماس العسكرية، وإعادة الأسرى الإسرائيليين)، هناك هدف آخر يتمثل في تحويل قطاع غزة إلى حيزٍ على شفا كارثة إنسانية قد يستوجب، بشكل لا غنى عنه، وجود نظام حكم من طراز جديد لمعالجة هذه الكارثة الإنسانية، وتولي شؤون سكان القطاع في حيزٍ نتقدم فيه، بسبب الضربات العسكرية المدمرة، مقدرات الحياة.

وبالتالي، فإن على أي سلطة فلسطينية مستقبلية على قطاع غزة أن تتعامل مع الدمار الشامل، إذ إن معظم الجزء الشمالي من قطاع غزة لم يعد صالحاً للسكن البشري وسيبقى كذلك لفترة طويلة. ولن يتمكن السكان المدنيون من الحصول على الخدمات الصحية الكافية، وستعمل نظم التعليم والصحة والعمالة بصورة جزئية جداً. من هنا، يتحوّل الدمار شبه الشامل للقطاع إلى «كلمة السر» التي سوف تحدد من هي الجهة الفلسطينية القادرة فعلاً على إعادة إعمار القطاع وضخ الحياة المدنية فيه من نقطة تكاد تكون قريبة من الصفر. هنا، يتحوّل «الدمار شبه الشامل» إلى أداة استراتيجية بيد الاحتلال الذي لا يجب أن ينسحب من القطاع إلا بتوفر شرطين:

1. وجود سلطة جديدة لا تشكل تهديداً أمنياً أو سياسياً (إسرائيلي). التهديد المقصود لا يشمل فقط الجانب الأمني - العسكري (مثل وجود بنية للمقاومة المسلحة كما كان الوضع عليه قبل 7 أكتوبر)، وإنما أيضاً عدم وجود «تحرير سياسي» ضد «إسرائيل»، (مثلاً، وجود مناهج تعليم تحريضية، أو تشريعات لاحتضان أهالي الأسرى والشهداء

كما هو معمول به حالياً في الضفة الغربية).

2. تخلي السلطة الجديدة عن السيادة الأمنية لصالح (إسرائيل) بحيث تكون للأخيرة «حرية مطلقة» بالعمل العسكري في كل قطاع غزة.

وقد وضعت العديد من التصورات السياسية المتعلقة بمستقبل قطاع غزة، واقتُرحت أسماء فلسطينية للوقوف على رأسها. قد لا يهّم هنا الإشارة إلى هؤلاء الأشخاص بقدر ما يهّم تحليل المنطق الكامن وراء هذا التفكير الاستراتيجي. في هذا السياق، ترى مجموعة التفكير الاستراتيجي التي تقدّم دراساتها باعتبارها مقترحات أمام صناع القرار الإسرائيليين بأن التجربة الإسرائيلية مع منظمة التحرير الفلسطينية، والسلطة الفلسطينية تحديداً، هي تجربة سيئة وفاشلة. منذ توقيع اتفاق أوسلو، كانت السلطة الفلسطينية تحريضية وعدائية (إسرائيل). ومع أنّ جو بايدن لم يشرح ما المقصود بضرورة حصول تغيير جوهري على عمل السلطة الفلسطينية، إلا أنّ الباحثين الإسرائيليين يرون أنّ السلطة التي يجب أن تتعامل معها (إسرائيل) في اليوم التالي للحرب يجب أن تضع على رأس مهامها إحداث تغيير كامل في المناهج التعليمية (لضمان جيل جديد من الفلسطينيين أكثر «تسامحاً»)، وأن تتوقف فوراً عن دفع المرتبات لـ «الإرهابيين» الفلسطينيين سواء الأسرى أو عائلات الشهداء. كما لا يجب أن تشكل السلطة الجديدة لاعبا سياسياً مستعداً لتحدي (إسرائيل) في الهيئات الدولية أو أن تشرف على حملات لنزع الشرعية عنها في محافل دولية مختلفة.

وقد لا تتوفر هذه الشروط في سلطة يقف على رأسها تنظيم سياسي فلسطيني، بل سيكون من الصواب محاولة بناء نظام حكم تكنوقراطي مدني فلسطيني كنموذج جديد.. فقط حكومة تكنوقراطية، حسب مجموعة التفكير الاستراتيجي، ستكون قادرة على الاستمرار في إدارة شؤون الفلسطينيين، وهي التي قد تكون على قدر كافٍ من المسؤولية والمهنية لتسلم مقاليد الحكم في قطاع غزة. وينصحون بأن تتوفر في هذه السلطة التكنوقراطية الشروط التالية:

1. ألا تكون مفاهيم حق العودة والإعجاب بالكفاح المسلح جزءاً من ثقافة أو روح السلطة الجديدة. وتحققاً لهذه الغاية، يجب تفكيك جميع التشكيلات التي تديم قضية اللاجئين الفلسطينيين، مثل تفكيك المخيمات واستبدالها بأحياء سكنة جديدة وإنهاء خدمات وكالة الأونروا. فلا يوجد مبرر لاستمرار وجود هاتين المؤسستين (المخيم والأونروا) تديمان بشكل ممنهج وعي اللاجئين بأنهم لا يزالون لاجئين ويطالبون بحق العودة.
2. الشرط الثاني هو أن تكون هذه السلطة مقبولة مهنيًا وخالية من هيكلية الفساد والمحسوبية. ويشير هذا الشرط إلى أحد جوانب الفشل في اتفاق أوسلو الذي سمح بتدفق مليارات من الدولارات لصالح الفلسطينيين. وبدل من أن تقوم السلطة الفلسطينية القائمة بصرفها لإعادة تشكيل المشهد الاجتماعي - الثقافي الفلسطيني وتحويله إلى مشهد غير ميسس وغير عدواني تجاه (إسرائيل)، اهتمت هذه السلطة في توجيه الأموال إلى جيوب لا تستحقها. وبالتالي، فإن سلطة تكنوقراطية غير ميسسة، ولا تشبه هيكل السلطة القائمة حالياً، قد تكون قادرة على نيل ثقة المجتمع الدولي الذي سيمول قطاع غزة في اليوم التالي للحرب.
3. يجب أن يكون الهدف الاستراتيجي للسلطة الجديد هو الانفكاك المدني عن دولة (إسرائيل) مع الخضوع الأمني الشامل لها. وحسب الصيغة المستخدمة من قبل مجموعة التفكير الاستراتيجي، فإن الانفكاك المدني لا يعني التحرر من سيطرة (إسرائيل) الأمنية أو تقييد قدرتها على العمل العسكري داخل القطاع في المستقبل. في المقابل يعني الانفكاك المدني التقليل من التبعية الإدارية لسكان القطاع على (إسرائيل) في تقديم الخدمات العامة من كهرباء، وطاقات ومياه وأسواق عمل. هذا يعني أنّ واقع التنسيق والارتباط المتبع حالياً مع قطاع غزة (لكن أيضاً مع الضفة الغربية) لم يعد خياراً ملائماً لاستمرار العلاقة بين الفلسطينيين والإحتلال.

وتبقى هذه الأفكار مجرد أوهام في ظل صبر وضمود ومقاومة شعبنا للعدوان الوحشي على غزة، حيث لا تزال الخسائر الجسيمة تلحق بجيش الاحتلال التي يطرح قادته انتهاء الحرب، وطرح التصورات عن مستقبل قطاع غزة ما بعد انتهاء الحرب، من بينها التخلص من حركة حماس، أو على الأقل استبعاد الحركة عن الحكم والسيطرة في قطاع غزة، وتحجيم وجودها في القطاع، وهذا أمر لا يمكن تحقيقه، فالحركة لها تواجد سياسي، ومتجذرة في المجتمع، وحماس لديها أوراق، ولديها بنية عسكرية ستحافظ عليها وعلى تقويتها، لذلك فإن استبعادها عن أي ترتيبات خاصة بمستقبل القطاع «وهم وسراب».

إنّ ما سبق يشير إلى ما يفكر به الاحتلال وما يعدّ له من مخططات ومؤامرات ضدّ قضيّتنا وشعبنا الذي يؤكّد بصموده ومقاومته رفضه لكل المشاريع الدولية والإسرائيلية التي تطرح بعقلية فرض إرادة المحتل على شعبنا. وكان الإحتلال قد حسم المعركة لصالحه، بينما النتائج الميدانية حتى الآن تثبت فشله الذريع في كسر شوكة المقاومة وتطويع الإرادة الشعبية القادرة حتماً أن على هزيمة العدوان ضد قطاع غزة.

العدو الصهيوني ينهار معنوياً...

■ د. محمد سيد أحمد

ليست المرة الأولى التي نتحدّث فيها عن الانهيار المعنوي للعدو الصهيوني، فخلال العامين الماضيين تعرض كيان الاحتلال لهزات داخلية عنيفة، جعلت المتابعين والمراقبين والمحللين يصدون العديد من مظاهر الانهيار المعنوي للمستوطنين الصهاينة، فقد تزايدت التظاهرات الداخلية في وجه سياسات حكومة اليمين المتطرف التي يقودها بنيامين نتنياهو منذ صعوده للحكم مجدداً في نهاية العام الماضي، وتعود حالة الانهيار المعنوي لتنامي الفعل المقاوم داخل الأراضي المحتلة حيث يشعر المستوطنون الصهاينة بحالة من فقدان الأمن والأمان نتيجة للعمليات التي نفذها الشباب الفلسطيني الذي يعيش في الضفة الغربية والقدس من عرب 1948 والذين يحملون الجنسية الإسرائيلية.

وكان العدو الصهيوني يعتقد أنّ هؤلاء الشباب الذين ولدوا وتربوا وعاشوا داخل الأراضي المحتلة وتعلموا في مدارسها وجامعاتها وعملوا داخل مؤسساتها المختلفة، وتحت الحكم الصهيوني، وفي ظل سيطرة القيم والثقافة الصهيونية سوف يكون انتماءهم لهذا الكيان اللقيط، لكن الحراك المقاوم للشباب الفلسطيني صدم المستوطنين الصهاينة وجعلهم موقنين أن هذا الشباب لن تتزحزح عقيدته وأن أمهاتهم قد أرضعتهم حب الوطن وحمية الدفاع عنه وتحريره، وأنه لن يكون هناك أمن وأمان واستقرار في هذه الأرض. وأمام هذه الحالة من الانهيار المعنوي قرّر آلاف المستوطنين حمل حقائب سفرهم والعودة إلى البلدان التي كانوا يعيشون بها قبل هجرتهم واحتلالهم أرض فلسطين.

لقد اكتشف المستوطنون الصهاينة حجم المؤامرة التي وقعوا فريسة لها، وزيف الادعاءات التي خدع بها قادتهم أجدادهم وآباءهم بداية من هيرتزل مرورا بـ بن غوريون وصولاً لنتنياهو، فوهم أرض الميعاد تلك الأرض التي وعد بها الربّ الشعب اليهودي المشتت في أنحاء العالم، والتي يزعمون أنها أرض فلسطين وجوارها الواقع بين النيل والفرات، والتي يسعون إلى تحريرها عبر قنوات متعدّدة بقوة السلاح مرة وبالتفاوض والسلام المزعوم مرة ثانية وبالتطبيع مرة ثالثة وبالإيابة مرة رابعة وهكذا، لكن المشهد الأخير وحالة فقدان الأمن والأمان والاستقرار جعلت المستوطنين الصهاينة يراجعون حساباتهم ويكفرون بأفكار قادتهم ويسعون للخلاص من الجحيم والعودة من حيث أتوا.

ومع عملية طوفان الأقصى وصل الانهيار المعنوي للمستوطنين الصهاينة إلى درجات عالية، فضربات المقاومة كانت موجعة وأثبتت ضعف وهشاشة جيش الاحتلال، وسقطت الأسطورة والأوهام المصطنعة عن قوة العدو الذي لا يُفهر، فلم يعد قادراً على حماية نفسه من المقاومة الفلسطينية البطلة والشجاعة، التي تمكنت خلال الأيام الأولى من تكبيد جيش العدو الصهيوني خسائر هائلة، وعندما بدأ عدوانه على غزة لم يتمكن من تحقيق أهدافه المعلنة بالقضاء على المقاومة وتهجير سكان غزة لسببنا، واضطر العدو صاغراً بعد الجولة الأولى من العدوان قبول الهدنة بشروط المقاومة من أجل التقاط الأنفاس وتنظيم الصفوف وتبادل الأسرى المدنيين، وعندما عاود العدوان في الجولة الثانية بعد كسر الهدنة تلقى ضربات قاسية من المقاومة جعلت الروح المعنوية لجنوده الذين يحاربون بدون عقيدة تنهار فقاموا بقتل أسراهم في غزة بدلاً من تحريرهم، وهو ما جعل الداخل الصهيوني ينهار أكثر فاكثّر ويطالب بوقف العدوان على غزة، ورحيل نتنياهو وحكومته، وهناك أصوات تطالب بمحاكمتهم مع قادتهم العسكريين.

ومما يزيد الانهيار المعنوي للعدو الصهيوني تلك الاشتباكات والعمليات العسكرية على جبهات محور المقاومة، حيث انضمت المقاومة اللبنانية منذ اليوم الثاني لعملية طوفان الأقصى وهو ما أجبر العدو الصهيوني على بقاء ربع جيشه على الحدود اللبنانية خوفاً من عملياتها الموجعة والتي يعلمها جيداً العدو الصهيوني، حيث اضطر لنقل آلاف المستوطنين الصهاينة للداخل وإخلاء عشرات المستوطنات المتاخمة للحدود اللبنانية، وتمكنت المقاومة اللبنانية من تكبيد قوات العدو خسائر كبيرة في الجنود والمعدات العسكرية، وبالطبع قامت المقاومة العراقية بمساهمة فاعلة في عملية الانهيار المعنوي للعدو الصهيوني حيث وجهت عدة ضربات للقواعد العسكرية الأميركية في العراق وسورية جعلت العدو الأميركي يطالب بتننيهاه بوقف العملية العسكرية في غزة، وأعلن الرئيس بايدن أنه لم يعد يدعم نتنياهو لكنه يدعم الشعب اليهودي في الأرض المحتلة، واستكملت المقاومة اليمنية سيمفونية الانهيار المعنوي للعدو الصهيوني عبر استهدافها للأراضي المحتلة حيث وجهت إليها الصواريخ الباليستية والجوالة والطائرات المسيّرة، وقامت بمنع مرور السفن الإسرائيلية من مضيق باب المندب والبحر الأحمر، واحتجزت السفن الإسرائيلية، وشنت هجمات على السفن الإسرائيلية بالمسيّرات والصواريخ البحرية، ومنعت أخيراً مرور جميع السفن من جميع الجنسيات المتجهة من الموانئ الإسرائيلية وإليها.

ومع ازدياد الانهيار المعنوي للمستوطنين الصهاينة سوف يقومون بمزيد من الضغط على نتنياهو وحكومته لوقف العدوان على غزة، وإجباره على الدخول في تسوية سياسية بأقصى سرعة، خاصة أنّ العدو الصهيوني وجيشه لا يحتمل إطالة أمد الحرب، لأنها حرب غير متكافئة بين جيش نظامي ومقاومة مسلحة تجيد حرب الشوارع وتقوم باستنزاف قوات الاحتلال وتلحق بها خسائر هائلة بشرية ومادية هذا بالطبع بخلاف الخسائر المعنوية، وعندما تنتهي العملية العسكرية وتهدد الأوضاع سوف يتجه آلاف المستوطنين الصهاينة لهجرة عكسية بعيداً عن هذه الأرض غير الآمنة، بعد أن تأكّدوا أن المقاومة تمتلك عقيدة تقول إما النصر أو الشهادة، وأنه لا صلح ولا تفاوض ولا اعتراف، وأنّ ما أخذ بالقوة لن يُستردّ إلا بالقوة، وأنها مصرّة على تحرير كامل فلسطين من البحر إلى النهر، اللهم بلغت اللهم فاشهد...

الحلف البحريّ الأميركي... (تتمة ص 1)

الحلف البحري... (تتمة ص 1)

مع المشروع واكتفت بريطانيا بالامتناع، فكيف سيكون حال دول عربية وإسلامية، أمام جمهورها وهي تشارك في حلف لمنع طرف عربي إسلامي من فعل ما لا يستطيعون هم فعله وتطلبه منهم شعوبهم؟ وإذا كانوا عاجزين فأضعف الإيمان ألا يمنعوها غيرهم من فعله؟

– من بين الدول العربية والإسلامية، تحتل كل من السعودية ومصر مكانة خاصة، إضافة لمكانتهما العربية والإسلامية المميزة، فهما دولتان على شواطئ البحر الأحمر وتملكان حقوقاً قانونية موازية لتلك التي يملكها اليمن، واللافت أن الحكومة المنافسة لحكومة صنعاء في عدن، لم تعلن المشاركة ومنازعة صنعاء على شرعية التدخل في أمن البحر الأحمر، وغياب مصر والسعودية أو أي دولة مشاطئة على البحر الأحمر يعني فقدان الحلف الذي تقوده واشنطن التغطية القانونية اللازمة بغياب قرار من مجلس الأمن بتشكيله، خصوصاً أن الموقف اليمني يأتي تحت عناوين قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ذاتها بوقف إطلاق النار وتأمين دخول المواد الحياتية والإنسانية إلى غزة، بعدما عطلت واشنطن صدور قرار من مجلس الأمن بالمضمون ذاته.

– مأزق واشنطن بعد تشكيل الحلف الفاقد للتغطية القانونية والتغطية العربية الإسلامية، هو مأزق واقعي أيضاً، لأن الحلف لن يشكل بالإعلان عنه عنصر ردع لليمن، واليمن مستمر بموقفه، وبالتالي فإن الذهاب إلى المواجهة سوف لن يغيّر شيئاً بالنسبة لليمن، ذلك أن هذا الحلف اليوم أضعف مما كان يوم خاض أعضاء الحلف الحرب ضد اليمن على مدى ثماني سنوات، من وراء دول عربية وإسلامية لا تشارك اليوم في الحلف، والأهم أن المواجهة مع اليمن لن تعني سوى تحويل البحر الأحمر إلى بحيرة مشتعلة، ما يعني جعل الملاحة معطلة كلياً فيه، وهذا سوف يتسبب باختناق عالمي تجاري، ولكنه سوف يسبب أزمة كبرى في سوق الطاقة وأسعار النفط والغاز، وقدرة أوروبا على تأمين احتياجاتها منهما. وامتناع واشنطن عن خوض المواجهة، سوف يُضعف مهابتها وقدرتها على الردع أكثر، ويصبح التسريع بإنهاء الحرب على غزة طريقاً وحيداً لوقف هذا الاستنزاف المعنوي الخطير، لمكانة دولة عظمى تسعى لتأكيد أن قوتها لم تتراجع رغم كل المتغيرات الجارية من حولها.

– في مرتين متلاحقتين، تسعى واشنطن إلى استخدام جبروتها لإظهار القوة، فتكشف عن الضعف. حدث هذا في التصويت على مشروع قرار لوقف النار في مجلس الأمن فصوّتت وحيدة، وهي تستخدم جبروت الفيتو، لكنها تفصح عزلتها. ومن بعدها في التصويت في الجمعية العامة، حيث لم تجد معها إلا عدداً محدوداً من الدول، اضطرت لرفعه إلى العشر بأن تستعين بدول لم يسمع أحد بها من قبل، كمثل ما يظهره تصفح أسماء بعض دول الحلف البحريّ.

– أرادت واشنطن إعادة الصعود والنهوض، فقدّمت الدليل على أنها في أشد حالات الأفول.

التعليق السياسي

قرار غزة بالشهادة

وراء مقاومتها طريق النصر

لم يعد الفعل الأبرز في المجازر التي يرتكبها كيان الاحتلال وجيشه من جرائم موصوفة بحق الشعب الفلسطيني في غزة هو الخبر، بل الخبر هو تجاوز الشعب مرحلة الصمود إلى مستوى اتخاذ قرار الاستشهاد للقول للمقاومة، إنّه ممنوع عليها التراجع وإن شعبها وراءها مهما بلغت التضحيات حتى تحقق له النصر.

عند هذا القرار يصبح الوقت بلا قيمة، فهو لا يفيد جيش الاحتلال في تحقيق شيء، ومهما بلغ عدد الشهداء، فإن قرار الشعب هو المضي قدماً بالاستشهاد حتى يتحقق النصر، وعلى الاحتلال أن يتحمل تداعيات هذه المذبحة على صورته ومكانته في العالم، وما يترتب عليها من تحركات في الشارع الغربي وصولاً إلى حكومات الغرب، والعزلة التي بدأت تضيق خناقها حول عنق الكيان، كما قال تصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث لم يعد للكيان صديق يُعَدُّ به سوى أميركا، وبضع دول لا تحمل إلا أسماء لم يسمع بها أحد، وكلهم مع الكيان عشر.

بالمقابل تخوض المقاومة حرباً عنوانها أكبر من حرب الاستنزاف، هي حرب تدمير البنية البشرية لقوات النخبة في جيش الاحتلال، التي لا يملك عند تدميرها أن يرسل بدلاً لها إلى شوارع غزة ومناطقها ومخيماتها. ووفقاً لأرقام مستشفيات الكيان عن الإصابات، وحجم القوات التي تقاتل في غزة، فإن ربع القوات قد أصبح خارج أرض المعركة، والباقي تدمير ربع ثانٍ حتى يخرج الجيش كله من القتال. وما دام عدد القوات التي تقاتل في غزة 40 ألفاً خرج منها عشرة آلاف مصاب، فإن مصير الحرب يتوقف على خروج العشرة الأخرى من الميدان، ويبدو أن نصفهم قد أصيب خلال الجولة الثانية من الحرب، وكل يوم يُصاب أكثر من مئة، ويوم تبلغ نسبة الإصابة 35% تصبح الوحدات العسكرية فاقدة الأهلية لمواصله الحرب، لكن نسبة الـ 40% تعني الانتحار، أما نسبة الـ 50% فتعني الانهيار، وجيش الاحتلال بات بين منطقتي الانتحار والانهيار.

لتقديم الطعن الذي نستند به إلى ثغرات ومخالفات قانونية ودستورية. وأكد تكتل «لبنان القوي» بعد اجتماعه الدوري الأخير للعام 2023 برئاسة رئيس التيار النائب جبران باسيل وحضور الرئيس المؤسس العماد ميشال عون، أننا «سنلجأ إلى تقديم الطعن بالتمديد غير الدستوري لقائد الجيش».

واستغرب تكتل «لبنان القوي» «التعاون الذي هو اقرب إلى التواطؤ بين مجلس النواب الذي يفترض به أن يكون هيئة ناخبة والحكومة المستقبلة التي تصرف الأعمال، وتجلي ذلك في عملية التمديد وتجدد النية بإجراء التعيينات وإصدار المراسيم بغياب الرئيس وبتوافق القوى السياسية باستثناء التيار الوطني الحر. وقد ظهر مجدداً أن التكتل هو من خارج المنظومة الحاكمة وهو رافض لممارساتها اللادستورية واللاميثاقية واللاقانونية، وأثبت أن السيادة لمن يرفض الإملاءات الخارجية هي ممارسة وليست كلاماً كما يفعل من يرضخ لها».

وبرأي الوزير السابق زياد بارود فإن إمكانية الطعن بقانون التمديد متوافرة، لكن لا تعني بالضرورة قبوله، مضيقاً في تصريح: «في موضوع التمديد لقائد الجيش سنثار غالباً قضية توقيع رئيس الجمهورية وقانون المجلس الدستوري يقول إنه إذا انتقض مهلة الطعن (15 يوماً) يعتبر القانون نافذاً والطعن هو الذي يُرد».

وأشارت مصادر سياسية لـ «البناء» إلى أنه من الصعب أن يقبل المجلس الدستوري الطعن لأسباب عدة تتعلق، يكون القانون يتمتع بقوة وحصانة صدره من مجلس النواب، فضلاً عن الضرورة الوطنية بظل الظروف الأمنية والعسكرية والاقتصادية في لبنان، كما أن المجلس الدستوري يتأثر حكماً بالجو السياسي في البلد، وقد لا يكون هناك توافق بين أعضاء المجلس الدستوري على قرار موحد، وبالتالي إما سيرد الطعن أو عدم البت به.

واطلع رئيس حكومة تصريف الأعمال الوزراء على تفاصيل الكتاب الذي أرسله إلى وزير الدفاع. ويعد أن تلا الكتاب، طرح أحد الوزراء أن يحصل اتصال مباشر بين ميقاتي والوزير سليم. وكان جواب ميقاتي أن «رئاسة الحكومة ليست مكسر عصا، وفي اللحظة التي حضر فيها مورييس سليم إلى السراي وعلا صراخه، في هذه اللحظة اعتبر أنه انتهى بالنسبة إلي، والتعاطي معه سيكون رسمياً من خلال الكتب».

ولفت وزير الإعلام زياد مكاري بعد الجلسة رداً على سؤال حول كلام ميقاتي أعلاه بالقول: «لم يحصل أي خلاف. هناك نقاش يجري بشكل دائم في مجلس الوزراء والكتاب الذي وجهه دولة الرئيس إلى وزير الدفاع تم تسريبه إلى الإعلام، كما أن جواب الوزير إلى الرئيس ميقاتي سرب أيضاً، ما حصل كان ضمن الأصول ودولة الرئيس أرسل كتاباً إلى وزير الدفاع طلب منه فيه معالجة موضوع تعيين رئيس لاركان ولواءين مع هذا التعيين في المجلس العسكري، وكان جواب وزير الدفاع واضحاً ولا ليس فيه، باننا سننتظر صدور القرار عن مجلس الوزراء لإقرار القوانين التي صدرت عن مجلس النواب والمتعلقة بالتمديد لرتبتي عماد ولواء، ومن ثم يبني على الشيء مقتضاه».

وعن حقيقة ما قاله الرئيس ميقاتي بأن التواصل رسمي بينه وبين وزير الدفاع، قال الوزير المكاري: «نعم، لقد قال رئيس الحكومة بأن التواصل بينه وبين وزير الدفاع سيكون رسمياً ولا مشكلة في هذا الموضوع».

وأشارت أوساط وزارة الدفاع لـ «البناء» إلى أن وزير الدفاع اكتفى بالجواب على رسالة رئيس الحكومة، ولا رد على ما نقل عن رئيس الحكومة من كلام عن علاقته بوزير الدفاع، لكن الوزير ينتظر صدور قانون التمديد للبناء على الشيء مقتضاه بما خص التعيينات في رئاسة الأركان. مشيرة إلى أن الوزير سيتعامل مع قائد الجيش كأمر واقع في الوقت الحالي بانتظار نتيجة الطعن. ولفت المكتب الإعلامي لوزير الدفاع الوطني في حكومة تصريف الأعمال مورييس سليم في بيان أن وزير الدفاع «جاهز لتقديم اقتراحات بتعيينات شاملة في مؤسسات وزارة الدفاع شرط توافر التوافق الوطني، لأنه يشكل ضماناً يمكن أن تعكس موافقة القيادات السياسية والمرجعيات الروحية، ويمكن الحكومة رئيساً وأعضاء من إقرار الملح منها والضروري الذي يصب في مصلحة البلاد العليا، ويبعد عن هذه التعيينات أي صفات كيدية أو استنسابية ولا تكون بالتالي مفصلة على قياس أحد».

واستبعدت مصادر السرايا الحكومية لـ «البناء» البت بملف التعيينات في رئاسة الأركان والمجلس العسكري في وقت قريب، متوقعة تأجيله إلى العام الجديد. مشيرة إلى تعقيدات تواجه هذا الملف، لجهة أن وزير الدفاع سيرفع أسماء للتعيينات في المناصب الشاغرة فهل سيوافق عليها قائد الجيش ومجلس الوزراء في ظل الخلاف السياسي القائم؟ وهل سيقبل مجلس الوزراء بألية التوقيع على المراسيم التي يطلبها التيار الوطني الحر في ظل الفراغ الرئاسي، أي الـ 24 وزيراً؟

وكان ميقاتي قال خلال الجلسة: «تابعنا هذا الأسبوع جلسات مجلس النواب التي أكدت الاستقرار التشريعي الذي يحكم العقلانية الواقعية لدور البرلمان، وأن الاحتكام إلى روح عمل المؤسسات هو الطريق الوحيد لإنقاذ البلد من حالة المراوحة والمزايدات، والاستقرار التشريعي ينسحب على كل الأوضاع في البلد، كاستقرار الأمني، من مثل موضوع الجيش والقوى الأمنية، إضافة إلى التشريعات التي لها علاقة بشؤون الناس وانتظام عمل الدولة». وشدد ميقاتي على أنه «نحن لا نزال نصر على ضرورة الإسراع في انتخاب رئيس للجمهورية وإعادة اكتمال عقد المؤسسات الدستورية، ويجب أن يستمر البرلمان بالتشريع، وأن تواصل الحكومة عملها، وإن شاء الله يكون للبنان رئيس قريباً». وأردف: «في موضوع حقوق الموظفين والسلك العسكري، نحن نصر على إعطاء الحقوق العادلة والتي تأخذ بالاعتبار واقع الخزينة والمالية العامة، هذا الملف قيد المتابعة وصولاً إلى الحل المنصف للجميع».

وزار وفد «اشتراكي» ضم النائب وائل أبو فاعور والقيادي حسام حرب منزل النائب طوني فرنجية لبحث ملف رئاسة الأركان.

على صعيد آخر، أفادت مصادر إعلامية أن «محكمة الاستئناف، في بيروت، ردت في تاريخ ١٣/١٢/٢٠٢٣، الطلب، في دعوى الرد التي أقامها حاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة، بحق أعضاء، في الهيئة الاتهامية، في بيروت الناظرة، في ملفه». وأشارت إلى أن «المحكمة ألزمت سلامة بالتعويض على هيئة القضايا ممثلة الدولة اللبنانية بما مجموعه ستة مليارات ليرة لبنانية، نتيجة الضرر، الذي ألحق بالدولة، بسبب تأخير التحقيقات الناتج عن دعاوى الرد».

على جبهة لبنان عبر وقف العدوان على غزة. أما على جبهة اليمن، فقد جاء الحلف البحري الأميركي في البحر الأحمر ليشير إلى نقطة ضعف في موقف واشنطن، طالما أن الذهاب إلى المواجهة سوف يعني إشعال البحر الأحمر وإقفاله أمام الملاحة كلياً، فيما بات ثابتاً أن شركات الملاحة الدولية تستجيب لتحذيرات أنصار الله، متجاهلة التطمينات الأميركية، وتنضم كل يوم شركة عالمية جديدة إلى لائحة الممتنعين عن نقل الحاويات المتجهة نحو موانئ الكيان، ويصير الطريق الوحيد لوقف هذا الاستنزاف في صورة قوة الردع الأميركية هو وقف العدوان على غزة، كما يطالب أنصار الله. بينما كان مجرد التساؤل عن سبب غياب مصر والسعودية عن الحلف كافياً لكشف حجم الإحراج الذي يترتب على التحالف مع واشنطن في موقفها القائم على الدعم الأعمى لكيان الاحتلال والتغطية على جرائمه.

تحت تأثير حروب الاستنزاف المتعددة التي يواجهها كيان الاحتلال وحربه على الشعب الفلسطيني ومقاومته في غزة، باتت الجبهة الداخلية في الكيان أكثر هشاشة وعرضة لضغوط عائلات الأسرى بأولوية التفاوض لإطلاق الأسرى عبر التبادل، ولو اقتضى الأمر إنهاء الحرب، وقد نقلت القناة الثالثة عشرة وقنوات تلفزيونية أخرى في كيان الاحتلال تقارير تتحدث عن تبديل في المقاربة الحكومية لصالح معادلة تقول، «يجب إحداث اختراق في المسار التفاوضي وصولاً إلى صفقة تبادل مع علمنا المسبق بأننا سوف ندفع ثمناً باهظاً».

لا يزال الوضع العسكري والأمني على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة في صدارة المشهد الداخلي، في ضوء التصعيد الإسرائيلي مقابل ارتفاع وتيرة عمليات المقاومة ضد مواقع الاحتلال وتجمعاته وتطورها إلى استهداف منصات الباتريوت وكريات شموتة في عمق الأراضي المحتلة، ما يرفع احتمالات التصعيد مع التهديدات الإسرائيلية المتكررة ضد لبنان ورسائل التحذير الأميركية - الأوروبية إلى الحكومة اللبنانية بضرورة تطبيق القرار 1701 وإبعاد حزب الله عن الحدود إلى شمال اللباني.

ونقل موقع أكسيوس عن مسؤولين إسرائيليين وأميركيين تأكيدهم أن «إسرائيل» أبلغت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، بأنها تريد دفع حزب الله لمسافة 6 أميال (حوالي 10 كلم) من الحدود كجزء من اتفاق دبلوماسي لإنهاء التوترات مع لبنان. وأشار الموقع إلى أن الإدارة الأميركية تشعر بقلق عميق من أن المناوشات الحدودية المتصاعدة يمكن أن تؤدي إلى حرب شاملة ستكون أسوأ من الصراع في غزة.

وأشارت مصادر مواكبة لزيارة الخارجية الفرنسية كاترين كولونا إلى لبنان لـ «البناء» إلى أنها كررت على مسامح المسؤولين الذين التقىهم ما سبق وأبلغه المبعوث الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان ومدير المخابرات الفرنسية برنار إيمييه بضرورة تطبيق القرار 1701 والحد من الأعمال والهجمات العسكرية من قبل حزب الله على «إسرائيل»، لكي لا تستدرج ردة فعل إسرائيلية تؤدي إلى توسيع نطاق العمليات العسكرية وندخل إلى مرحلة أسوأ لا يحتملها لبنان. لكن المصدر أكد بأن «الحكومة اللبنانية أبلغت وزيرة الخارجية الفرنسية كما أبلغت من سبقها من المسؤولين أن لبنان ملتزم بالقرار 1701 ويحترم كل القرارات والمواثيق الدولية لكن «إسرائيل» لا تلتزم بها ولا تحترمها، وتخرقها يوماً قبل اندلاع المواجهات الأخيرة في الجنوب وبعدها، لكن انسحاب حزب الله من جنوب اللباني أو غيرها من المناطق أمر ليس بيد الحكومة، فلماذا لا يتحدث المودون عن انسحاب إسرائيلي باتجاه جنوب فلسطين المحتلة كما يتحدثون عن إبعاد حزب الله إلى جنوب اللباني؟ لكن في نهاية المطاف لبنان وحكومته لن يتجاوبا مع مطلب كهذا، لكون المقاومة مشروعة في البيان الوزاري للحكومة في ظل معادلة الجيش والشعب والمقاومة».

وفي سياق ذلك، شدّد نائب رئيس المجلس التنفيذي في «حزب الله» الشيخ علي ديموش أن «التهديدات الإسرائيلية المتكررة للبنان أصبحت مملة وفارغة، وهي تعكس واقع هذا العدو المربك والقلق والخائف من حزب الله»، لافتاً إلى أن ما يصيب العدو في غزة لا يجعله في موقع من يهدد ويتوعد اللبنانيين، فالعدو الذي يتخبط في غزة ويغرق في رمالها ويقف عاجزاً أمام أبطال المقاومة وصمود وثبات أهل غزة، هو عاجز وأوهن من أن ينفذ تهديداته أو يفرض شروطه وإرادته على لبنان». وشدد على أن «المقاومة مستمرة في عملياتها على طول الحدود الجنوبية مع فلسطين المحتلة، للضغط على العدو وإشغاله وإبقائه في دائرة الإرباك والقلق، ولن تغير التهديدات والصفوف الخارجية من هذا الموقف الديني والوطني والإنساني».

وواصلت المقاومة عملياتها العسكرية ضد مواقع الاحتلال، واستهدفت مجموعة من المواقع، أهمها موقع المطلة، واستهداف دبابة ميركافا قرب موقع المالكية بالأسلحة المناسبة، مما أدى إلى تدميرها ومقتل وجرح من فيها. وأعلنت إذاعة جيش الاحتلال، عن سقوط عدة صواريخ أطلقت من لبنان في الجليل الغربي، دون الإعلان عن إصابات أو أضرار. إلى ذلك، ذكرت القناة 12 الإسرائيلية، أن «الدفاعات الجوية اعترضت مسيرة بالقرب من بلدة برعم في الجليل الأعلى».

وزعم جيش الاحتلال، أن سلاح الجو استهدف مجموعة تابعة لحزب الله قرب مستعمرة شتولا في الجليل الغربي. وواصل العدو الإسرائيلي اعتداءاته على المنطقة الحدودية وقصف عدداً من القرى الحدودية. وأدى القصف المدفعي الإسرائيلي الذي استهدف الأحياء السكنية لبلدة رب ثلاثين والطريق المؤدية إلى بلدة الطيبة إلى استشهاد أحد أبناء بلدة رب ثلاثين، وتضرر عدد من المنازل.

على صعيد آخر، لم تنته الارتدادات القانونية والسياسية للتمديد لقائد الجيش العماد جوزاف عون.

وعقد مجلس الوزراء جلسة صباح أمس، وأفيد أن 19 وزيراً وافقوا في الجلسة على قانون تأجيل تسريح الضباط من رتبة عماد ولواء، الذي صدر عن مجلس النواب الجمعة.

ويستعد التيار الوطني الحر للتعهد بالقانون أمام المجلس الدستوري، وفق ما أكدت مصادر التيار الوطني الحر لـ «البناء» والتي أوضحت أننا ننتظر صدور القانون في الجريدة الرسمية،

الاتحاد اللبناني لألعاب القوى نظم ندوة «المنشطات - القانون الدولي والمعايير»



ضمن خطة تطوير ألعاب القوى في لبنان، نظم الاتحاد اللبناني لألعاب القوى ندوة توعوية بعنوان «المنشطات - القانون الدولي والمعايير»، بحضور جميع أعضاء الهيئة الإدارية للاتحاد وممثلين عن الأندية من إداريين مدربين، ولاعبين بالإضافة إلى طلاب جامعيين، في مقر الجمعية الخيرية اليونانية في بيروت.

افتتح الندوة أمين عام الاتحاد وسيم الحولي بكلمة ترحيبية واعتبر أن هذه الندوات ضرورية للمحافظة على ألعاب قوى نظيفة خالية من المنشطات. وهذا ما يتماشى مع استراتيجية ألعاب القوى العالمية World Athletics ووحدة النزاهة في ألعاب القوى، ثم كلمة رئيس اللجنة الطبية في الاتحاد عضو الاتحاد أيمن الشامي، حيث تحدث عن خطة اللجنة في مكافحة المنشطات والعمل ضمن المعايير الدولية لتوعية الرياضيين من مخاطرها. ومن بعدها حاضر في الندوة الدكتور حداد الذي تحدث عن القوانين والتعديلات الجديدة الصادرة مؤخراً لمكافحة المنشطات والحد من انتشارها بين اللاعبين، وتوعيتهم من أجل الوصول إلى مجتمع رياضي سليم خال من هذه الآفة السيئة والخطيرة. وفي الختام، تسلم الدكتور حداد درعاً تقديرياً. كما تسلم القيمون على الجمعية الخيرية اليونانية درعاً مماثلة عربون محبة وتقدير.

اقترح مفاجئ يبعثر الأوراق قبل قرعة أبطال آسيا

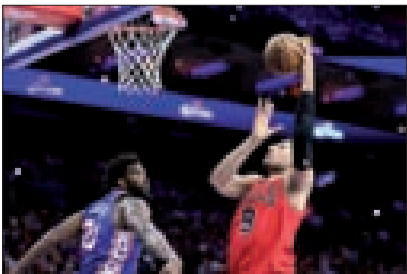


كشفت تقارير صحافية سعودية أن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، يدرس اقتراحاً مفاجئاً، من شأنه أن يبعثر الأوراق في قرعة الدور ثمن النهائي من دوري أبطال آسيا. ومن المقرر أن تجري القرعة في 28 كانون الأول الحالي، في العاصمة الماليزية كوالالمبور. هذا، وتماثلت 8 أندية من منطقة الغرب إلى الدور ثمن النهائي، ومن المقرر أن تتقابل في 4 مواجهات إقصائية. وتصدرت أندية الهلال، والنصر، والاتحاد، والعين، وناساف الأوزبكي المجموعات الخمس، بينما تأهلت أندية الفيحاء، وسباهان أصفهان الإيراني، ونافباخور الأوزبكي كأفضل الأندية في المركز الثاني. وبحسب النظام الحالي، فإن التصنيف الأول يضم الهلال، والنصر، والاتحاد والعين لكونها أندية تأهلت في صدارة المجموعة، على أن يتواجد ناساف في التصنيف الثاني رفقة الأندية الثلاثة التي أنهت دور المجموعات في المركز الثاني، لكونه أقل الأندية المتصدرة حصداً للنقاط (11 نقطة).

ومن المفترض أن تقام القرعة بحيث تواجه أندية التصنيف الأول نظيرتها في التصنيف الثاني، بشرط ألا يكون الفريقان قد تقابلا في دور المجموعات، بينما يسمح بمواجهة فريقين من بلد واحد. لكن صحيفة «الشرق الأوسط» السعودية أشارت إلى أن الاتحاد الآسيوي يدرس إجراء قرعة منفصلة لاختيار الفريق الذي تصدر مجموعته وسيتواجد في التصنيف الثاني، بدلاً من تواجد ناساف مباشرة. وذكرت الصحيفة أن مسؤولي الاتحاد يدرسون هذا الاقتراح بجدية لكونه «يحقق أكبر قدر من العدالة بين مناصري المجموعات». وبناء على هذا الاقتراح قد يتواجد الهلال أو الاتحاد أو النصر أو العين في التصنيف الثاني، ما يفتح الباب أمام مواجهات مثيرة إما سعودية إماراتية، أو سعودية خالصة.

يذكر أن مباريات ذهاب دور الـ16 ستقام يومي 12 و13 شباط المقبل على ملاعب أندية التصنيف الثاني، على أن تقام مواجهات الإياب يومي 19 و20 من الشهر نفسه على ملاعب أندية التصنيف الأول.

بولز يفرمل «سيكسرن» في الـ «NBA»



أنهى شيكاغو بولز سلسلة من ستة انتصارات متتالية لفيلا دلفيا سيفنتي سيكسرز وتفوق عليه بنتيجة 104-108 ضمن الدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلة. وعلى الرغم من تألق لاعب الارتكاز جويل إمبيد الذي أحرز 40 نقطة مع 14 متابعة، لكن بولز تمكن من حسم النتيجة بفضل أدائه الجماعي بقيادة كوبي وايت صاحب الـ24 نقطة، والمونتينيغري نيكولا فوشيفيتش 23.

وشهدت اللحظات الأخيرة من المباراة إثارة كبيرة بعد أن قلص سيكسرز الفارق الذي وصل إلى 12 نقطة مع بداية الربع الرابع، لكن ديمار ديروزان الذي أنهى اللقاء بـ15 نقطة سجل ثلاث رميات حرة أعطت الأمان لشيكاغو.

اعتماد «الفار» في الدوري اللبناني بانتظار ترخيص «الفيفا»



قام رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم، المهندس هاشم حيدر، بزيارة فندق رامادا حيث أطلع على سير العمل في الدورة التدريبية التي يقيمها الاتحاد لحكامه ضمن المرحلة الثانية من بروتوكول تطبيق فيديو الحكم المساعد (VAR) في الدوري اللبناني لكرة القدم. ورافق حيدر في زيارته رئيس لجنة الحكام محمود الربعة وعضوا اللجنة طلعت نجم ومحمد المولي.

ويشارك في الدورة 25 حكماً سيشكلون الدفعة الأولى من الحكام اللبنانيين الذين سيحصلون على رخصة حكم VAR وسيقودون مباريات المرحلة السادسة الثانية أو الثالثة، وفقاً لما ستؤول إليه الأمور على صعيد منح الاتحاد الدولي لكرة القدم فيفا لبنان الإذن بتطبيق نظام الـVAR في الدوري اللبناني.

وستكون هناك دفعة ثانية من الحكام سيخضعون لدورات مماثلة للحصول على رخصة الـVAR، على أن تبدأ هذه المرحلة بعد انتهاء الموسم الحالي وقبل انطلاق الموسم المقبل 2024-2025. ويشرف على الدورة التدريبية الحالية مهندسون من شركة VOGO الفرنسية، يرأسهم الفرنسي دانييل ديبس، التي من المفترض أن تزود الاتحاد اللبناني

بالأجهزة إلى جانب مهندسين من شركة Talent Sports، بإشراف رئيس الشركة الدكتور عمر المصري، التي ستقدم الخدمات التشغيلية والتقنية للاتحاد اللبناني. واستمع رئيس الاتحاد إلى شرح من المهندسين لطبيعة العمل والمراحل التي يتم إنجازها، كما تابع تطبيقاً من قبل بعض الحكام على الأجهزة عبر استعراض حالات تحكيميّة وعرضها من خلال الـVAR وطريقة تطبيق النظام.

واتخاذ القرارات الصحيحة بشأنها. وتسبق الدورة التدريبية الحالية دورة أخرى ستطلق في 22 كانون الأول لمدة عشرة أيام بإشراف الفيغا، الذي عين المحاضر المصري تامر درزي كي يحاضر بالحكام اللبنانيين لإنجاز الساعات المطلوبة من كل حكم استيفؤها على صعيد المعايضة والمحاكاة مع أجهزة الـVAR وطريقة تطبيق النظام.

أندريه أبي خليل بطل المرحلة السادسة من بطولة لبنان للتراب الفئّة «أ»



نظم الاتحاد اللبناني للرمية والصيد مسابقة بالرمية على الأطباق وهي المرحلة السادسة لبطولة لبنان في الرماية على الأطباق من الحفرة الأولمبية (تراب) للفئة «أ»، والتي أجريت على حقل نادي الصخور الرياضي. شارك في المسابقة 12 رامياً من الفئة «أ». وجرت المسابقة بحضور ومشاركة رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية ورئيس الاتحاد اللبناني للرمية والصيد الدكتور بيار جليخ ورئيس نادي الصخور الرياضي سليم مسعود وجاءت نتائج مرحلة التصفيات على 125 طبق للرمية الستة الأوائل على الشكل التالي:

- جوزيف أبو شعر: 110/125
- ناصيف سليمان: 107/125
- أندريه أبي خليل: 103/125
- بيار جليخ: 102/125
- ايلي أبو جودة: 101/125
- فياض كامل: 101/125

وحسب النظام الجديد المتبع في الاتحاد الدولي للرمية يتأهل في التصفيات المؤلفة من خمس جولات الرماة الستة الذين أحرزوا أعلى مجموع أهداف من أصل 125 طبقاً ومن ثم يدخلون الجولة نصف النهائية يرمي كل من الرماة طلقاً واحدة على 25 طبقاً. بعدها تُجرى المرحلة النهائية لإحراز المركز الأول

والثاني والثالث، إذ تضاف على النتيجة المحققة في المرحلة النصف النهائية نتيجة خمسة أطباق للأول ويتم استبعاد الرامي الذي حصل على أقل عدد من الإصابات وبعدها تجري الرماية على خمسة أطباق إضافية أخرى ويتم استبعاد الرامي الذي حصل على أقل عدد من الإصابات ويحصل ذلك للمرة الثالثة والرابعة أيضاً عندها يُعرف من الذي فاز بالمرتبة الثالثة. وأخيراً تحسم النتيجة بين الأول والثاني بعد الرماية على عشرة أطباق في آخر الجولة. لذا جاءت النتائج على الشكل التالي:

- المركز الأول الرامي أندريه أبي خليل وحصل على 37 طبقاً من أصل 50
- المركز الثاني الرامي بيار جليخ الذي سجل 36 إصابة من أصل 50 طبقاً
- المركز الثالث الرامي ناصيف سليمان إذ أصاب 26 طبقاً من أصل 40
- المركز الرابع الرامي ايلي أبو جودة إذ أصاب 22 من أصل 35 طبقاً
- المركز الخامس الرامي فياض كامل إذ أصاب 20 من أصل 30 طبقاً
- المركز السادس الرامي جوزف بوشعار إذ أصاب 16 من أصل 25 طبقاً

بيروت ماراثون نظمت «سباق الميلاد» بمشاركة 500 عداء وعداءة



نظمت جمعية بيروت ماراثون وفي أجواء احتفالية سباق الميلاد المجيد في الركن برعاية «مياه أكوفينا» اختتاماً لروزنامة العام 2023 وقد شارك فيه 500 عداء وعداءة من مختلف الفئات العمرية بينهم 50 طفلاً وطفلة من دار الأيتام الإسلامية (مؤسسة التنمية الفكرية) و50 طفلاً وطفلة من المخيمات الفلسطينية في لبنان. وحددت نقطتي الانطلاق والوصول داخل أسواق بيروت التي ازدانت بزينة عيدي الميلاد ورأس السنة وجاء السباق بمنامة نبض لقلب العاصمة بيروت وقد واكبته رئيسة الجمعية مي الخليل ونائب الرئيس العميد المتقاعد حسان رستم وأمين السر المستشار الإعلامي حسان محبي الدين والمديرة التنفيذية ثريا بريبر وعضو مجلس الأمناء دينا حركة ومدير السباقات إعرابي نائل ومديرة العمليات فرسوزان نعمة إلى فريق العمل الميداني. وكانت كلمة للخليل، وجهت فيها التهنية والمباركة في مناسبة الأعياد المجيدة وأملت أن يحل السلام في

فلسطين وجنوب لبنان وشكرت العدائين والعداءات لحضورهم ومواكبتهم في كل السباقات والنشاطات وتمنت لهم عاماً جديداً وافرًا بالخير والانتصارات الرياضية. ثم أعطت الخليل إشارة الانطلاق حيث ركض الجميع لمسافة 5 كلم وفي الختام

وزعت الخليل ورستم وحركة ميداليات السباق المصنوعة من وحي المناسبة على الجميع وسط أجواء وطنية وحماسية كما تم توزيع هدايا وقمصان السباق وحقيبة العدائين على أطفال دار الأيتام الإسلامية والمخيمات الفلسطينية.

دراسة

ما قاله الأسد

جدير بالتوقف عنده

♦ يكتبها الياس عشي

«موضوع القضية الفلسطينية، بالنسبة لسورية، موجود باللاوعي». كلام للرئيس بشار الأسد قاله بالأمس في واحد من الاجتماعات الحزبية.

وهو كلام يمكن التوقف عنده، والعمل على تعميمه، عل المترددين في اتخاذ موقف واضح ممّا يجري في فلسطين، أن يعودوا ويقرأوا بعقل واع العلاقة الجغرافية والتاريخية والثقافية والاقتصادية التي هي قائمة بين الشعب السوري والشعب الفلسطيني.

من هنا تصير مواجهة العدو الصهيوني مترسخة في اللاوعي، لأن من حوّل غزّة إلى أنقاض، وجعل من فلسطين قاعدة للانقضاض على الأمة السورية بكاملها، لن يتردد في الدخول إلى كل البيوتات السورية، ومصادرة حقّ الأمة في حياة حرّة، وكريمة. أليست الحياة وقفة عزّ واحدة فقط...؟

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»



من يضغط على الزناد أولاً ننتياهو أم بايدن؟

■ د. حسن أحمد حسن*

والتدمير والوحشية التي أطلق لها العنان للحد من سرعة جرف كل ما يقف في وجه الطوفان الفلسطيني المقاوم، وهذا ما وضع بايدن ومنتياهو معا في دائرة المسؤولية والمساءلة، وقد يتذرع بايدن بأن عناد ننتياهو وحكومته هو الذي حد من القدرة على لملمة الخيبات ووقفها، أو إبطاء سرعة تأثيرها المتنقل، وبخاصة ما يتعلق بالتبذل الجوهري في الرأي العام العالمي حتى داخل واشنطن ولندن، وقد يتذرع ننتياهو بأن الضغط الأميركي والتدخل المباشر في دورة اتخاذ القرار وتنفيذه هو الذي أوصل الأمور إلى هذا الدرك الأسفل من الإخفاق المركب والذريع، ومثل هذا المستوى غير المسبوق من المواجهة المتصاعدة بين الاثنين يعني حتمية التخلي عن أحدهما، والأمور أشبه بالمبارزة بالمسدسات فقتل أحد المتبارزين حتمي، وقد لا تهتف حكومة الظل العالمية بموت الاثنين في سبيل الحفاظ على استمرارية التحكم الصارم بربقة القرار الدولي، ولعل هذا يفسر خفوت الأضواء عن دور كان متوقعا أو محتملا لروسيا أو الصين، لكن ما ظهر لا يتجاوز الحضور الباهت بالمعنى الاستراتيجي إذا استثنينا الجانب الدبلوماسي المتمثل باستخدام الفيتو في مجلس الأمن، وهذا الدور ليس مستجدا، بل مستند إلى قاعدة تفعيله سابقا على ضوء صعود سورية في مواجهة الحرب المفروضة التي أريد لها أن تجرف دمشق كغيرها من العواصم التي ضربها إحصار ربيعهم المزعوم.

أن تصل الحال بالرئيس الأميركي إلى مطالبة ننتياهو بتغيير حكومته المترنمة، ويصل الأمر بالتصويت في مجلس الشيوخ على النظر بأهلية بايدن للاستمرار في شغل البيت الأبيض فهذا يعني أنه تمّ تذخير المسدسين الموجودين في يد بايدن ومنتياهو، وكل منهما أخذ مكانه في حلبة المبارزة بالمسدس، وليس من الحكمة الآن الإقدام على أية خطوة تمكن أحدهما منسبق، والضغط على الزناد قبل الآخر، بل تشجيع الطرفين، وهذا ممكن ونسبة حدوثه في ارتفاع، بغض النظر عن أن الإتيان بغيرهما لن يغير سريعا من معالم اللوحة التي رسمت بدماء أطفال غزّة وجراحات نساؤها، وعلى وقع دك بنيتها التحتية وتعريض الفلسطينيين إلى أكبر مجزرة في التاريخ الحديث، وحسب المقاومة ونهجها بكل أطرافه فخرا أن الفكر الاستراتيجي المقاوم كان المبدع في التعامل مع الأحداث والصانع لها والموجه لتداعياتها إلى أن وصلت إلى ما وصلت إليه، ولعل الآتي أفضل وأكثر عمقا وتأثيرا، وما المؤشرات والمبشرات التي تتبلور في باب المندب ومنطقة التواصل بين البحر الأحمر وبحر العرب إلا الدليل على صحة هذا القول، ويمكن للمأزومين المهزومين الخائفين الخاضعين التابعين الدائرين في الفلك الأميركي أن يستمروا بدفن رؤوسهم كالنعامة في الرمال، فهذا لا يغير من أهمية ما يتجسد على أرض الواقع، وركل مؤخرات أولئك لدقنهم في رمال أعاصير التغيير الحتمي المقبل لن تزج مشغليهم، كما لا تزج من كان يتمنى لأولئك مصيرا أفضل، وكان بإمكانهم تحسين مكانة بلدانهم وشعوبهم بيقين، لكنهم أصروا على التقيد الحرفي بحواف الدور المرسوم لهم فمبارك عليهم النتيجة النهائية أيا كانت.

*باحث سوري متخصص بالجيوبوليتيك والدراسات الاستراتيجية

بعيدا عن الخوض في تفاصيل العلاقات الأميركية - الإسرائيلية التي لم ينخفض مستواها الاستراتيجي الرفيع منذ انتقلت رعاية الكيان الإسرائيلي من الحضن البريطاني إلى الحضن الأميركي، وسر ذلك الانتقال ليس بسبب تخلي مملكة صاحبة الجلالة بريطانيا العظمى عن الكيان الذي أنشئ ليكون رأس حربة القوى المتنفذة في منطقة حيوية واستراتيجية، وتشغل مساحة كبرى في سياسات القوى المتحكمة بالقرار الإقليمي والدولي، وإنما لأن مركز الثقل الجيوبولتيكي الأكثر فاعلية انتقل بعد الحرب العالمية الثانية إلى واشنطن، وهذا يستدعي تلقائيا دفع مراكز الضغط والقدرة على التأثير لتكليف القوة الأعظم بالإشراف والتبني المباشر والعلني لتمكين الكيان من الاستمرارية في أداء دوره الوظيفي الذي يفوق قدراته الذاتية وعوامل قوته الشاملة، وكل ما يخطر على ذهن من محطات تعثر آنية اعترضت سيرورة العلاقات الإسرائيلية - الأميركية ليس أكثر من توزيع الأدوار وإسناد للمهام وفق ما ينسجم ورؤية ما يمكن تسميته بـ «حكومة الظل العالمية» أو «الحكومة الخفية» المتحكمة بمفاصل صنع القرار الدولي، وأي خروج عن تلك السكة يعرّض صاحبه للاغتيال المباشر إما سياسيا كما حدث في فضيحة ووترغيت وغيرها، وإما جسديا كما حدث مع جون كينيدي، وهذا لا يعني تطابق وجهات النظر، أو عدم وجود خلافات بين الجانبين، بل يعني العجز المشترك الذي يشمل الجميع عن اتخاذ أي قرار بشكل مستقل إلا بمباركة حكومة الظل، وإذا حدث وتمّ اتخاذ القرار بالتنفيذ لا يتجاوز الإطار النظري، ولعل الشاهد الأقرب إلى ذهن يتضح بجلاء عبر إعلان الرئيس الأميركي السابق ترامب عن سحب القوات الأميركية من سورية فجاءت النتائج الميدانية عكس ما تمّ الإعلان عنه رسميا، وإذا كان خروج ترامب من البيت الأبيض نتيجة مباشرة لصراعه الذي ظن أنه قادر على حسمه لصالحه ضد حكومة الظل فتجليات ذلك الصراع برهنت على العكس، مع أن علاقة ترامب ومنتياهو كانت وما تزال أكثر من متميزة، ووصول جو بايدن المنغمس بصهيونيته إلى أذنيه لم تحوّل الضغط على تل أبيب ومشاعبة صبيها الفاجر ننتياهو إلى درجة تمّ الإعلان فيها رسميا عن قرار البيت الأبيض بعدم دعوة ننتياهو إلى واشنطن وعدم استقباله، وبقدرة قادر يتغير كل شيء وينقلب إلى العكس بعد ساعات قليلة من تسونامي ملحمة طوفان الأقصى، فكيف يمكن تفسير ذلك خارج السياق المشار إليه سابقا؟

الإخفاق الإسرائيلي المركب في التعامل مع تداعيات ملحمة الطوفان فرض على واشنطن تحديا كبيرا وجديدا وخارج إطار جميع الحسابات، ولعل المفاجئة الأكبر لم تكن بالأداء المبهر للمقاومة الفلسطينية بل بالسقوط المريع لعوامل القوة وروافعها في الكيان الإسرائيلي، ولم تفلح واشنطن حتى بحضورها المباشر واستقدام أساطيلها وحاملات طائراتها و«فرقة» الناتو وكل الأطراف الرئيسية والاحتياطية لدى الحلف الذي تقوده واشنطن في تغيير اللوحة المرتسمة على الأرض، بغض النظر عن حجم الإرهاب والإجرام والقتل

دراسة

من يحكمنا...؟

سنرى العجب العجائب، لقد قالت ذات مرة، وفي لحظة تجل، رئيسة وزراء الكيان السابقة غولدا مائير، سيسيتيقت العرب ذات يوم ليكتشفوا أنّ معظم أولئك الذين يحكمونهم هم، إما من أصول يهودية، أو أنهم صهاينة حتى النخاع. الحمدلله أن هنالك دائما استثناءات لكل قاعدة،

والاستثناء هنا هنا يتمثل بـ بشار الأسد في سورية، وحسن نصرالله في لبنان، وعبد الملك الحوثي في اليمن، وشياع السوداني في العراق، وعبد المجيد تبون في الجزائر، وشعوب في مصر والأردن والكويت والبحرين والمغرب تغلي الى درجة ما بعد الغليان، ولن يمضي طويل وقت حتى تحطم هذا الجدار الذي أريد له ان يبقياها في مبعد عن ان تطلق كل العنقوان وكل الحب للحق وللخير وللعروبة و للإسلام، و فوق كل شيء، الحب لفلسطين ولشعب فلسطين المظلوم.

إذا أردت ان تعرف كيف تجوع غزّة وتذبح وتحاصر، فإنّ عليك ان تعي لماذا أنشئت الممالك السبعة، وكيف يبارك الغرب الديموقراطي، كما يدعي، الحكم المطلق الأوتوقراطي الوراثي في هذه الممالك السبعة، وكيف تسخر هذه الممالك للتخديم في المشروع الصهيوانجلوساكسوني، لتأمين النفط المنهوب للغرب، وكذلك حماية الكيان الطارئ وتأمين بقائه ونمائه وسيطرته وتفوقه.

أما إذا أردت أن تفهم لماذا يحتبس الأمر على المساعدات المتراكمة على معبر رفح، ولا تجد طريقها نحو الجائعين والعطشى والمرضى في غزّة، إلا بإمضاء من أصبح ننتياهو، فإن عليك ان تتبّع هذه الوصفة، كيما تنجلي إليك الأمور، بلحة في الصباح مع كوب من الحليب الدافئ، ثم بلحة أخرى في المساء مع كأس من النبيذ المعقّق، إتبع هذه الوصفة لخمسة أيام، وستبدأ الأمور بالانجلاء شيئا فشيئا لديك...

سميح التايه